



الغلاة وموقف أهل البيت (عليهم السلام) منهم
الإمام الصادق (عليه السلام) أنموذجاً

الغلاة وموقف أهل البيت (عليهم السلام) منهم
الإمام الصادق (عليه السلام) أنموذجاً

م. سليم عباس جاسم

جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : Sa3018854@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الغلو، الفكر، الأمة، الإسلامي، العقيدة.

كيفية اقتباس البحث

جاسم، سليم عباس، الغلاة وموقف أهل البيت (عليهم السلام) منهم الإمام الصادق (عليه السلام) أنموذجاً، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠١٨، المجلد: ٨، العدد: ١.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.



IRAQI
Academic Scientific Journals

DOAJ DIRECTORY OF
OPEN ACCESS
JOURNALS

ROAD
DIRECTORY
OF OPEN ACCESS
SCHOLARLY
RESOURCES

The Exaggerated And the Attitude of Ahl al-Bayt (peace be upon them) from them Imam Sadiq as a model

M. Salim Abbas Jassim
University of Babylon Faculty of Education for Humanities

Keywords :Hyperbole, thought, nation, Islamic, creed.

How To Cite This Article

Jassim, Salim Abbas, The Exaggerated And the Attitude of Ahl al-Bayt (peace be upon them) from them Imam Sadiq as a model, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2018, Volume:8, Issue: 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Summary:

The fact that exaggeration is one of the most dangerous destructive ideas that threaten the reality of the Islamic nation in various aspects. The destructive intellectual danger is an integral part of the policy and its destruction. The ideas of the Arab Islamic state and found a solid ground of rulers who stood against the orientations of the Prophet (PBUH) and against his family (peace be upon them) and their followers and the abundance of these extremists cover the spread and the rejection of Islamic thought and blow up the Islamic faith, but the people of the House stood up courageously Against this phenomenon and resist it For what they have of thought and sound mind and in a solid manner.

Certainly, the Qur'anic verses that were revealed in more than one site confirmed that this phenomenon existed in antiquity among the Jews, Christians and Christians through the blessed verses that were revealed, which will be mentioned in the special section of the Holy Quran, where





Christians and Jews claimed to their prophets the attributes of divinity, The son of Mary is God, and the Qur'an warned Muslims not to fall into the same mistake and problem, but it happened and spread this phenomenon with Islam.

المخلص:

حقيقة أن الغلو من أخطر الأفكار الهدامة التي تهدد واقع الأمة الإسلامية في مختلف الجوانب ، حيث يعد الخطر الفكري الهدام جزء متمم للسياسة وما أحدثته من دمار ، حيث ليس فقط ما يجري من معارك وأحداث سياسية عديدة خاضت غمارها الشعوب الإسلامية ، بل تعد فكرة الغلو والغلظة من الأفكار التي طرأت على الدولة العربية الإسلامية ووجدت لها أرضية صلبة من الحكام الذين وقفوا ضد توجهات الرسول (ص) وضد أهل بيته (عليهم السلام) ومريديهم ووفرا لهؤلاء الغلظة غطاءً للانتشار ونبذ الفكر الإسلامي ونسف العقيدة الإسلامية ، ولكن أهل البيت (ع) وقفوا وقفة شجاعة ضد هذه الظاهرة وقاوموها بكل ما يملكون من فكر وعقل سليم وبأسلوب رصين .

وبكل تأكيد ان الآيات القرآنية التي نزلت في أكثر من موقع أكدت أن هذه الظاهرة موجودة في العصور القديمة عند اليهود والنصارى والمسيحيين من خلال الآيات المباركة التي نزلت والتي سيتم ذكرها في المبحث الخاص بالغلظة في القرآن الكريم ، حيث ادعى المسيحيون واليهود لأنبيائهم صفات الإلهية حيث اعتبروا عيسى بن مريم هو الله ، والقرآن حذر المسلمين من أن يقعوا في نفس الخطأ والمشكلة ولكن حصل وانتشرت هذه الظاهرة بالإسلام .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الرحمة الرسول الكريم محمد (ص) وعلى أهل بيته الأطهار (عليهم السلام) وأصحابه الأبرار ومن والاه الى قيام يوم الدين .

حقيقة أن الغلو من أخطر الأفكار الهدامة التي تهدد واقع الأمة الإسلامية في مختلف الجوانب ، حيث يعد الخطر الفكري الهدام جزء متمم للسياسة وما أحدثته من دمار ، حيث ليس فقط ما يجري من معارك وأحداث سياسية عديدة خاضت غمارها الشعوب الإسلامية ، بل تعد فكرة الغلو والغلظة من الأفكار التي طرأت على الدولة العربية الإسلامية ووجدت لها أرضية





صلبة من الحكام الذين وقفوا ضد توجهات الرسول (ص) وضد أهل بيته (عليهم السلام) ومريديهم ووفرا لهؤلاء الغلاة غطاءً للانتشار ونبذ الفكر الإسلامي ونسف العقيدة الإسلامية ، ولكن أهل البيت (ع) وقفوا وقفة شجاعة ضد هذه الظاهرة وقاوموها بكل ما يملكون من فكر وعقل سليم وبأسلوب رصين .

وبكل تأكيد ان الآيات القرآنية التي نزلت في أكثر من موقع أكدت أن هذه الظاهرة موجودة في العصور القديمة عند اليهود والنصارى والمسيحيين من خلال الآيات المباركة التي نزلت والتي سيتم ذكرها في المبحث الخاص بالغلاة في القرآن الكريم ، حيث ادعى المسيحيون واليهود لأنبيائهم صفات الإلهوية حيث اعتبروا عيسى بن مريم هو الله ، والقرآن حذر المسلمين من أن يقعوا في نفس الخطأ والمشكلة ولكن حصل وانتشرت هذه الظاهرة بالاسلام .

قسمت هذه الدراسة الى ثلاث مباحث شمل المبحث الأول : الغلو في اللغة ، وفي الاصطلاح ، فضلاً عن الغلو في القرآن الكريم ، وفيما يخص المبحث الثاني فإنه شمل : رأي العلماء في الغلاة إضافة الى أشهر الفرق المغالية وآرائها ، وخصص المبحث الثالث بموقف أهل البيت (عليهم السلام) من الغلاة فضلاً عن أهم الأشخاص الذين أتهموا بالغلو وهم بعيدون عن ذلك .

وقد ركزنا بالدراسة بموقف الإمام الصادق (ع) لأن فترة الامام (ع) شهدت تبلور فكرة الغلاة بشكل كبير ، ولاحظنا كيف نجح الامام (ع) بالحد منهم وردعهم ولعنهم ومجابهتهم بشكل كامل وطردهم والقضاء على حركتهم بشكل نهائي ، وأيضاً نجاحه بتأسيس جامعة أهل البيت (ع) للقضاء على ذكرهم وآرائهم وعقيدتهم المخالفة للدين والاسلام .

فأرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة والى تقديم شيء مهم يضاف الى حقل المعرفة العربية الإسلامية .

الباحث





المبحث الأول

أولاً: الغلو في اللغة .

جاء ذكر الغلو في اللغة بمواقع عدة منها :

ما أشار إليه ابن منظور ^(١) حيث قال : ((غلوت في الأمر غلواً إذ جاوزت فيه الحد وأفرطت فيه))

ومن غاليتُهُ أعالِيه مُغالاةٌ وغلَاءٌ .^(٢)

ورد في الحديث : ((إياكم والغلو في الدين أي التشدد فيه ومجاوزة الحد))^(٣)

ثانياً: الغلو في الاصطلاح

ورد في معنى الغلو في الاصطلاح تعريفات عديدة وإرتأيت أن آخذ عينة من تلك

التعريفات وأبرزها هي:

ما أشار إليه ابن حزم الأندلسي ^(٤) إذا قال فيهم : ((الغلاة أهل الإفراط الذين غالوا وهم

المنحرفون عن العقيدة))، ووضح الشهرستاني ^(٥) صفة الغلاة بشكل أوسع من الذين سبقوه

بقوله : ((أعطت فرقة الغلاة لأهل البيت (عليهم السلام) صفة المغالات وبذلك إنحرفت إنحرافاً

عقائدياً واضحاً وأضاف وقال : هم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخلق ،

وحكموا فيهم بأحكام الإلهية ، فرما شبهوا واحداً من الأئمة بالإله وربما شبهوا الإله بالخلق وهم

على طرفي الغلو والتقصير)) فضلاً عن ذلك أضاف ابن الصبّاح ^(٦) واختصر القول فيهم وقال

: ((بأنهم الذين يقولون بالربوبية لغير الله تعالى ، أو النبوة لغير سيد الأنبياء والمرسلين أو

الإمامة لغيرهم))

ويرى المجلسي ^(٧) : بأن الغلو يعني تجاوز الحد في كل مجال من المجالات . وأشار

في موضع آخر وقال : ((ان الغلو في الأشخاص من أنبياء وأئمة أو أولياء يعني تجاوز بهم

عن حدود العبودية وإدعاء بعض صفات الألوهية لهم))^(٨) .

ثالثاً: الغلو في القرآن الكريم

حدّر القرآن الكريم في العديد من الآيات المباركة جميع الأمم سواء الذين كانوا في الأمم

السابقة أو الذين جاءوا بعدهم بعد تبليغ الرسول الكريم محمد (ص) الرسالة الإسلامية

وخصوصاً في الإسلام أن لا يقعوا في نفس الخطأ والمشكلة السابقة حيث إدعى المسيحيون

واليهود لأنبيائهم صفات الإلهية إذ اعتبروا عيسى بن مريم هو الله .





حيث وجاء قول الله سبحانه وتعالى في ذلك بشكل واضح وصريح : ((يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق))^(٩) وفي قول آخر قال الله سبحانه وتعالى : ((وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى والمسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله ألا أن يؤفكون))^(١٠).

ثالثاً- رأي العلماء في الغلاة

هناك آراء عديدة للعلماء بحق الغلاة نورد منها ما يلي : أشار الخصيبي^(١١) (ت ٣٣٤هـ) بأنهم ((فرق ضالة حاولت تشبيه الأنبياء بالأولياء ورفعت مستوى الأولياء الى الإله ومسخت بتلك الآراء تعاليم الشريعة الاسلامية)).

أما الشيخ الصدوق^(١٢) (ت : ٣٨١هـ) فقد وصفهم ((بأنهم أهل الإفراط الذين أفرطوا أو غالوا وهم منحرفون عن العقيدة يشبهون الأئمة بالله ويعطونهم صفاته وأسمائه تعالى ، يريدون بذلك أن يرفعوا بقدرهم وينسبوا إليهم أفعاله سبحانه وتعالى)) وقال فيهم الشيخ المفيد^(١٣) (ت : ٤١٣هـ) ((اعتقادنا في الغلاة إنهم كفار بالله تعالى وأنهم أشر من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع أهل البدع والأهواء المظلة)).

ووصفهم الشيخ الطوسي^(١٤) (ت: ٤٦٠هـ) بأنهم ((هم الذين أنكروا ربوبية الله سبحانه وتعالى وتجنوا على رسول الله (ص) وعلى الأئمة (عليهم السلام) من بعده ، هم أشر خلق الله على الأرض ولعنهم الله ورسوله والأئمة الأطهار وأكدوا بأنهم سيكونوا في الدرك الأسفل من النار)).

أما محمد جواد مغنیه^(١٥) فقال : أجمع علماء الأمامية على نجاسة الغلاة وعدم جواز تغسيل ودفن موتاهم وعلى تحريم إعطائهم الزكاة ، ولا يحق للغالي أن يتزوج مسلمة ولا المسلم أن يتزوج غالية .

المبحث الثاني

موقف أهل البيت (عليهم السلام) من الغلاة

أن ظاهرة الغلو كانت موجودة عمد جميع الأقوام ولم تقتصر على فئة معينة دون أخرى ، ووجود الغلاة لم يكن فقط في زمن الرسول الكريم محمد (ص) أو أهل البيت (عليهم السلام) وإنما تعود جذور الغلاة الى العصور القديمة التي سبقت عصر الرسالة وتجلت ذلك واضحاً من خلال الآيات القرآنية التي نزلت بهذا الخصوص ومنها : ((يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق))^(١٦) والآية المباركة ((وقالت اليهود عزيز ابن الله ، وقالت





النصارى والمسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم))^(١٧)، وهذا دليل على إدعاء المسيحيون واليهود لإنبيائهم صفات الإلوهية حيث اعتبروا عيسى بن مريم هو الله ، والقرآن الكريم حذر المسلمين في أن يقعوا في نفس الخطأ والمشكلة ، ولكن حدث الذي حدث بل زادت هذه الظاهرة زيادة كبيرة لاسيما في زمن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

لقد إتخذ الرسول محمد (ص) وجميع الأئمة الإثني عشرية (عليهم السلام) وشيعتهم ومريديهم موقفاً "صريحاً" و"صلباً" من الغلو والغلاة فتبرأوا منهم وأعلنوا كفرهم وإلحادهم ونفوا بصراحة لا تقبل التأويل أن تكون لهم أية صلة بهم وبجميع المنحرفين عن الخط الرسالي الذي دافع عنه الأئمة بكل مaldiهم من قوة وذابوا في سبيله ، واتخذت مقاومة الأئمة وعلماء الشيعة للغلاة أشكالاً" استهدفت جميعها تفتيت دعوة أولئك الغلاة والقضاء عليهم بكل الوسائل .

قال الرسول محمد (ص) حول الغلاة انهم : ((أشرار علماء أمتنا المغلون عنا القاطعون الطرق إلينا المسمون أضدادنا بأسمائنا ، الملقبون أندانا بألقابنا ، يصلون عليهم وهم للعن مستحقون ويلعنوننا ونحن بكرامات الله مغمورون ويصلوات الله ويصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم مستغنون))^(١٨).

لقد وقف الرسول الكريم (ص) وأهل بيته (عليهم السلام) وقفة شجاعة أمام هذا التيار الجارف للغلاة بكل حزم واستطاعوا أن يحفظوا السنة النبوية من الضياع أمام تنامي هذه الأفكار المنحرفة والوقوف المثالي لردعها والقضاء عليها ، وفي عهد الرسول (ص) حصلت بعض حالات الغلو فردعها الرسول (ص) بنفسه منها ((جاء رجل الى رسول الله (ص) وقال : سلام عليك ياربي ، فأجابه الرسول (ص) بغضب مالك لعنك الله ربي وربك وقال : لا ترفعوني فوق حقي ، فإن الله قد اتخذني عبداً" قبل أن يتخذني نبياً"))^(١٩).

أما الإمام علي (ع) فقد وقف وقفة شجاعة في التصدي الى أصحاب البدع والغلاة وكان ذلك عن طريق الاصلاح أو طريق المقاومة والردع المباشر لهم ، كيف لايتصدى للغلاة وقد إتحق بالنبي (ص) وهو في مطلع صباه ووقف مع الدعوة الاسلامية وهو في صغر سنه ضد الكفار الذين إتهموا الرسول (ص) بالسحر والكذب وهم في ذلك ضالون عن طريق الاسلام، وكان وسيبقى المثل الأعلى للمسلم الذي يجسد تعاليم القرآن وسيرة الرسول(ص) ، ولقد غالى بالإمام علي (ع) أقوام حتى رفعوه الى مرتبة الإله فيعبده من دون الله وأصروا على غلوهم وهو يسوقهم الى نار أضررها ليحرقهم فيها ، بل وحتى غلاة الخوارج الذين سبوه وكفروه ، كما سبّه الأمويين .





وقد أشار الإمام علي (ع) الى الغلاة بقوله : ((ويهلك فيّ اثنان ولا ذنب لي : محب مفرط ، ومبغض مفرط ، واني لأبرأ الى الله عزوجل لمن يغلو فينا ، فيرفعنا فوق حدنا ، كبراءة عيسى بن مريم من النصارى))^(٢٠).

ومن مواقفه المشهورة مع الغلاة مايلي : ((مر الإمام علي (ع) على قوم في نهار رمضان وكانوا يأكلون ويشربون ووقف عندهم ، وقال : أمسافرون أنتم قالوا : لا أم من أهل الكتاب قالوا : لا قال : فكيف تأكلون في شهر رمضان ، فصاروا يرددون شعارهم في تأليه الامام (ع) أنت أنت فترجّل الامام عن فرسه وغضب ووضع خده على الأرض وقال : سبحان الله أنا عبد الله يكررها مرارا"))^(٢١).

وموقف الامام علي (ع) كان صريحا" وواضحا" مع عبد الله بن سبأ اليهودي الأصل ، الضال المضلّ رأس الفتنة وموقدها ومؤجج نارها وجامع حطبتها من أشتات الناس وردآلهم تنقل بالبلاد ودخل دمشق أيام عثمان بن عفان فأخرجه أهلها وانصرف الى مصر وجهر ببدعته حيث قال ابن سبأ بالهية الامام علي (ع) وقال له : أنت أنت فنفاه الامام الى المدائن وأمر بحرقه وقتله .^(٢٢)

هذا يدل على موقف أمير المؤمنين (ع) الشجاع ضد الأفكار الضالة وأهل البدع والغلاة الذين يشبهون الأئمة بالآلهة وبالعكس .

وعندما سئل الامام علي (ع) عن خير خلق خلق الله بعد أئمة الهدى ومصابيح الدجى فقال : العلماء إذا أصلحوا وقيل له : فمن شرار خلق الله بعد ابليلس وفرعون والنمرود وبعد المتسمين بأسمائكم والملقبين بألقابكم والمتآمريين على الناس فقال : العلماء إذا فسدوا وهم المظهرون للأباطيل والكاتمون للحقائق وفيهم قال الله : أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .^(٢٣)

لقد وقف الامام الحسن (ع) وقفة جليلة ضد أصحاب البدع والمشبهون والجبرية وكل أشكال الأفكار المنحرفة على الرغم من صعوبة الفترة التي تولى الخلافة فيها وما تبعه من صلح مع معاوية من خلال محاولة الامام (ع) لحقن دماء المسلمين وبسبب المؤامرات العديدة والخيانة التي وقعت في جيش الامام من تخاذل المبايعين له .

وقد أوصى الامام علي (ع) الامام الحسن (ع) ليخطب الناس في مسجد الكوفة فصعد المنبر وقال : (الحمد لله الواحد بغير تشبيه ، والدائم بغير تكوين القائم بغير كلفة ، الخالق بغير منصب ، والموصوف بغير غاية ، المعروف بغير حدود ، العزيز لم يزل قديما" في القدم . ردت القلوب لهيبته ، وذهلت العقول لعزته ، وخضعت الرقاب لقدرته ، فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته))^(٢٤).



أراد الامام الحسن (ع) أن يوضح للناس التوحيد بالله وحده لا شريك له ورفض التشبيه به جملة وتفصيلاً وهو بذلك حاول ردع الشرك بالله ورد أصحاب البدع المنافقين من فعل ذلك . وفي قضية أبطال الجبر جاوب الامام الحسن (ع) أهالي البصرة عندما بعثوا رسالة له بهذا الشأن وقال : ((من لم يؤمن بالله وقضائه وقدره فقد كفر ، ومن حمل ذنبه على ربه فقد فجر ، ان الله لا يطاع استكراها ولا يعصى لغلبة لأنه المليك لما ملكهم والقادر على ما أقدروهم ، فان عملوا بالطاعة لم يحل بينهم وبين ما فعلوا ، فليس هو الذي أجبرهم على ذلك ، فلو أجبر الله الخلق على الطاعة لأسقط عنهم الثواب ، ولو أجبروهم على المعاصي لأسقط عنهم العقاب)) (٢٥).

وقد تعرض الامام الحسن (ع) الى حملة قاسية من قبل بعض الكتاب وهي جميعاً افتراءات وهي تنمة لحملة معاوية الاعلامية من جهة ، وحملته العسكرية من جهة أخرى لإحداث خلل في جيش الامام (ع) حيث إدعوا أن الامام الحسن (ع) كان عثمانياً وربما غلا في عثمانيته ، حتى قال لأبيه ذات يوم ما لا يحب فقد روى الرواة أن علياً مّر بابنه الحسن (ع) وهو يتوضأ فقال له : اسبغ الوضوء يا حسن ! فأجابه الحسن بهذه الكلمة المرة : لقد قتلتكم بالأمس رجلاً كان يسبغ الوضوء فلم يزد على أن قال : لقد أطال الله حزنك على عثمان . (٢٦)

وفي نص آخر للبلاذري (٢٧) قال فيه ((لقد قتلت رجى " كان يسبغ الوضوء)) أن المنتبغ لهذه الروايات بعين الفحص والتمحيص يجد الإرباك بادياً عليها فضلاً عن عدم جمعها لشرائط القبول والحجية فلا يمكن الاعتماد على مثل هذه النصوص . وقد أشار اليعقوبي بأن المحاور قد جرت بين أمير المؤمنين (ع) والحسن البصري حينما مر عليه بالبصرة وهو يتوضأ (٢٨) ونحتمل قويا أن لأبيدي الوضاعين دوراً كبيراً في خلق مثل هذه الروايات ومن الملاحظات عليها - حيث ان الامام (ع) أرسل الامام الحسن (ع) وأخاه الامام الحسين (ع) للدفاع عن عثمان هذا من جانب ، والمنتبغ لجميع مواقف الامام الحسن (ع) يجده باستمرار وبمزيد من الاصرار يشد أزر أبيه ويدافع عن حقه ويدفع حجج خصومه وقد خاض غمرات الحروب في الجمل وصفين في سبيل الدفاع عن أبيه وعن قضيته من جانب آخر ، حتى قال الامام علي (ع) فيه :- ((املكو عني هذا الغلام لايهدني)) (٢٩).

وفي فترة الامام الحسين (ع) لم تنشط حركة الغلاة كما نشطت بعده في عهد الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) وذلك لأن تلك الفترة كانت الثورة العامة التي قام بها الامام الحسين (ع) وأهل بيته (عليهم السلام) ومريديه ضد يزيد الفاسق شارب الخمر وملاعبب القردة وكانت ساحة القتال بين جيش الأبطال وبين جيش الجبناء الأشرار .





تحرك الامام علي بن الحسين (ع) إنطلاقاً من مسؤوليته في حماية الاسلام وبقائه كشرعية من دون تحريف وتشويه لمحتواه من خلال مواجهته الحركات الانحرافية والفرق الضالة والمغالبة التي كانت تستهدف الفكر الاسلامي وتعتمد على الاسرائيليات والنظريات الهندية واليونانية . (٣٠)

وفضلاً عن ذلك بذل الامام السجاد (ع) جهوداً جبارة لتثبيت قواعد التوحيد الإلهي والرد على الأفكار المنحرفة التي غذاها الحكام مثل فكرة الجبر الإلهي ، وتصدى لعقيدة التشبيه والتجسيم وفكرة الإرجاء . (٣١)

وفي مجمل ماجاء رده على الأفكار الهدامة ماقاله : ((إن دين الله لأیصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة ، لأیصاب إلا بالتسليم ، فمن سلم لنا سلم ، ومن اقتدى بنا هُدي ، ومن كان يعمل بالقياس والرأي هلك)) (٣٢).

وكان الامام السجاد (ع) في زمانه وحيد عصره بالإجابة على الأسئلة العقائدية المعقدة ، ولاسيما ما تعرضت له الأمة الاسلامية من تيارات فكرية مستوردة أو دخيلة مثل القضاء والقدر والتشبيه والاختيار التي ظهرت بوادرها في حياة الامام علي (ع) وانتشرت لتشكل ظاهرة فكرية تستدعي الانتباه وتتطلب العلاج . (٣٣)

وقال الامام السجاد (ع) في بيان استحالة أن يوصف الله تعالى بالمحدودية التي هي من صفات الممكن : وأشار ((لا يوصف الله تعالى بالمحدودية ، عظم الله ربنا عن الصفة وكيف يوصف بمحدودية من لا يُحدد ، ولا تدرکه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير . (٣٤)

واجه الامام الباقر (ع) الحكام الأمويين الذين استخدموا أساليب العنف والظلم والاضطهاد وقتل الأبرياء والصلحاء لبناء دولتهم ، وكان العلويين ومُرديهم النصيب الأكبر من تلك السياسة الخرقاء لا لشيء لأنهم يتمتعون بكل ما يشدهم الى الناس ويؤهلهم لخلافة الرسول (ص) . (٣٥)

وقد وضّح الامام الباقر (ع) في حديث له مع أصحابه الأوضاع في ذلك العصر وصور لهم أولئك الحكام وقسوتهم على الشيعة وإسرافهم في إراقة الدماء وشراءهم الذمم بالأموال وأطايب الطعام للذس والكذب في حديث الرسول (ص) ، واستعرض في حديثه الدور الذي قام به الحجاج مع الشيعة حتى شردهم في البلاد وأذاقهم جميع أنواع البلاء وصنوف العذاب . (٣٦)

فضلاً عن ذلك وفي هذا الجو المشحون بالظلم والفساد وجد الامام الباقر (ع) نفسه بأن ينصرف عن السياسة ويتجه لخدمة الاسلام عن طريق الدفاع عن اصوله ومبادئه ونشر تعاليمه





وأحكامه ، ومناظرة الفرق التي انحرفت في تفكيرها واتجاهاتها ، وكانت هناك عدة ألوان من النزعات والاتجاهات مثل الالحاد والزندقة . (٣٧)

ولعل الحكام الأمويين كانوا هم وراء التحول الذي طرأ على الفكر الاسلامي ليمتد ليصبح يهدد العقيدة الاسلامية في جوهرها ولعل مشكلة الجبر والإرجاء والغلو كان رواجها وانتشارها لمصلحة الحكام قبل غيرهم من العصاة لأن الجبر يضع عنهم مسؤولية تصرفاتهم الجائرة والأرجاء يضعهم في صفوف المؤمنين في الوقت الذي لايعترف لهم المعتزلة بالايمان ولا الخوارج بالاسلام . (٣٨)

وفي هذا الجو المشحون بالصراع العقائدي وجد الامام الباقر (ع) مصلحة الاسلام فوق كل شيء وتفرض عليه أن ينصرف للدفاع عن العقيدة ونشر تعاليم الاسلام وذلك من خلال :
تأسيس جامعة أهل البيت التي أصبحت النواة الأولى لجامعة علمية اسلامية وضرورة حضارية لمواجهة التحدي الحاضر ونسف البنى الفكرية لكل الاطروحات السابقة التي وجدت في ظروف المحنة مناخاً "مناسباً" لبث أفكارها . (٣٩) فقد رأى الامام الباقر (ع) من الضروري وجود تيار فكري يبلور الأفكار الاسلامية الأصيلة ويعبيء ذهن الأمة ويفوت الفرصة على الظالمين في حال تبدل الظروف . (٤٠)

وفي عصر الامام الباقر (ع) ظهرت مدارس فكرية متطرفة مثل مدرسة الرأي القائلة بالقياس والاستحسان زاعمة أن النصوص التي نقلت عن الرسول (ص) قليلة لاتفي بالغرض ، الأمر الذي تسرب فيه العنصر الذاتي للمجتهد ، كما ظهرت مدرسة الحديث والتي عرفت بالجمود على ظاهر النص . (٤١)

شكّل الامام الباقر (ع) حلقات علمية في مسجد الرسول (ص) فكان وجوده مركز جذب للآلاف من العلماء وطلاب العلم والحديث وأيضاً " أصحاب أبيه الامام زين العابدين (ع) وبدأ من ذلك الحين بالتركيز على بناء الكادر العلمي لمواجهة المشكلات الفكرية . (٤٢)

ومن الجدير بالذكر إزداد الإنحراف في عهد الملوك المتعاقبين على الحكم الأموي ، وكان للأفكار والعقائد نصيبها الأكبر من هذا الانحراف ، ولم يكثر الحكام بهذا الانحراف بل شجعوا عليه ، لأنه كان يخدم مصالح الحكم القائم ، وخاصة تغيير الأوضاع وإعادتها الى ما كانت عليه في عهد الرسول (ص) وعهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) . (٤٣)

فكثرت في عهد الأمويين الإنحرافات الفكرية والعقائدية وتعددت وتعاضمت وأصبح لها أتباع وأنصار حيث ابتدعوا ما لايجوز من الامور المخالفة للقرآن الكريم وللسنة النبوية ، فانتشرت أفكار الجبر والتفويض والإرجاء كما انتشرت أفكار التجسيم وتشبيه الله تعالى بخلقه وكثرت



الشبهات حول ثوابت العقيدة ، وكثر الحديث حول ماهية الله تعالى وذاته وتكونت تيارات الغلو حتى زعم البعض حلول الذات الإلهية في قوم من الصالحين ، وكان للحكام دور كبير في تشجيع هذا الانحراف وخلق المذاهب المنحرفة والتشجيع عليها . (٤٤)

ومن الأمور المهمة التي ركز عليها الامام الباقر (ع) هو اسلوب الردع من أتباع المذاهب المنحرفة والأفكار الهدامة وبيان عاقبة أهل الشبهات والأهواء والبدع ، واستهدف الامام (ع) من التركيز على عاقبة المنحرفين فكرياً "وعقائدياً" وإبعاد المسلمين عن التأثير بهم وإزالة حالة الأتس والألفة بينهم وبين الأفكار والعقائد المنحرفة . (٤٥)

ووضح الامام الباقر (ع) تفسير قوله تعالى حول أصحاب الأفكار الهدامة : ((هل ننبتكم بالأخسرين أعمالاً" الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا")) (٤٦) هم النصارى والقسيسون والرهبان وأهل الشبهات والأهواء من أهل القبلة والحرورية وأهل البدع . من جانب آخر حاور الامام الباقر (ع) أصحاب المذاهب والرموز المنحرفة والهدف من الحوار إصلاح الناس ومن هذه الحوارات :

١ - مع علماء النصارى : حيث خرج الامام الباقر (ع) من المدينة الى الشام ، وكان يجلس مع أهل الشام في مجالسهم فبينما هو جالس وعنده جماعة من الناس يسألونه ، إذ نظر الى النصارى يجلسون في جبل ، فسأل عن حالهم ، فأخبر إنهم يأتون عالماً لهم كل سنة في هذا اليوم ، يسألون عما يريدون وعما يكون في عامهم ، وقد أدرك هذا العالم أصحاب الحواريين من أصحاب عيسى (ع) فقال الامام (ع) : فهلّم نذهب اليه !

فذهب الامام (ع) الى مكانهم ، فقال له النصراني : أسألك أو تسألني ؟ فقال (ع) : تسألني ، فسأله عن مسائل عديدة حول الوقت ، وحول أهل الجنة وحول عزرة وعزير ، فأجابه (ع) عن كل مسألة ، فقال النصراني : - يا معشر النصارى ما رأيت أحداً قط أعلم من هذا الرجل لاتسألوني عن حرف وهذا في الشام ، ردوني فردوه الى كهفه ، ورجع النصارى مع الامام (ع) وقد أسلم وأسلم معه أصحابه على يد الامام (ع) . (٤٧)

٢ - مع هشام بن عبد الملك : ((ناظره في مسائل متنوعة تتعلق بمقامات أهل البيت (ع) وميراثهم لعلم رسول الله (ص) وإدعاء الامام علي (ع) علم الغيب ، فأجابه الامام (ع) عن مسائله المتنوعة وناظره في اثبات مقامات أهل البيت (ع) مستشهداً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة فلم يستطع هشام أن يرد عليه وناظره في مواضع أخرى فقال له هشام : إعطني عهد الله وميثاقه ألا ترفع هذا الحديث الى أحد ما حييت)) . (٤٨)





٣ - مع الحسن البصري : - ((قال له الحسن البصري ^(٤٩) : جئت لأسألك عن أشياء من كتاب الله تعالى حيث قال له الامام الباقر (ع) للحسن البصري : بلغني عنك أمر فما أدري أكذاك أنت ؟ أم يكذب عليك ؟ قال الحسن : ما هو ؟

قال (ع) : زعموا إنك تقول : أن الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم ، فسكت الحسن ثم وضع له الامام (ع) بطلان القول بالتفويض وحذره قائلاً : إياك أن تقول بالتفويض فإن الله عزوجل لم يفوض الأمر الى خلقه ، وهنا " منه وضعفا " ، ولا أجبرهم على معاصيه ظلماً .)) ^(٥٠)

٤ - مع قتادة بن دعامة البصري ^(٥١) : جاء قتادة بن دعامة البصري الى الامام (ع) وقد هياً له أربعين مسألة ليمتحنه بها فقال له (ع) : ((أنت فقيه أهل البصرة ؟ قال قتادة : نعم فقال (ع) :- ويحك ياقتادة ان الله عزوجل خلق خلقاً ، فجعلهم حججا" على خلقه ، فهم أوتاد في أرضه ، قوام بأمره ، نجباء في علمه ، اصطفاهم قبل خلقه .)) ^(٥٢) فسكت قتادة طويلاً ثم قال : أصلحك الله ، والله لقد جلست بين يدي الفقهاء ، وقدّام ابن عباس ، فما اضطرب قلبي قدام أحدهم ما اضطرب قدامك . ^(٥٣)

واصل الامام الصادق (ع) تطويره لجامعة أهل البيت (عليهم السلام) التي أسسها من قبله الأئمة (عليهم السلام) وانتقل بها الى أفق أرحب فاستقطبت الجماهير من مختلف البلاد الاسلامية ، ومن مميزات مدرسة الامام الصادق (ع) واختلافها عن باقي المدارس انها انفتحت على كل طلاب العلم من مختلف الاتجاهات ولم تقتصر على العناصر الموالية فحسب وهذا أبو حنيفة ^(٥٤) ، كان يخالف منهج الامام (ع) وسلك في القياس مسلماً استوجب شدة الإنكار عليه وعلى أصحابه ، وكان ممن كان يختلف الى الامام الصادق (ع) ويسأله عن كثير من المسائل فضلاً عن انه روى عن الامام الصادق (ع) وحديث عنه واتصل به في المدينة مدة من الزمن وناصر زيد بن علي (ع) وساهم في الدعوة الى الخروج معه وكان يقول : خروج زيد خروج رسول الله (ص) يوم بدر ^(٥٥) .

إضافة الى ما تقدم انفتحت مدرسة الامام الصادق (ع) على مختلف فروع المعرفة الاسلامية والانسانية فاهتمت بالقرآن والسنة والفقه والتاريخ والاصول والعقيدة والكلام والفلسفة الاسلامية كما اهتمت بعلوم أخرى مثل علم الفلك والطب والحيوان والنبات والكيمياء والفيزياء ^(٥٦) . ومما لا شك فيه إنها لم تتخذ طابع الانتماء الى الدولة الأموية والعباسية ولم تتلون سياسة الحاكمين ولم تكن أداة لخدمة الحكام ، إذ كانت وريث النبوة وعملاق الفكر المحمدي





الامام الصادق (ع) المعروف بمواقفه واستقامته حتى لُقّب بالصادق لسمو أخلاقه وعدم مساومته وخضوعه لسياسة الحكام المنحرفين . (٥٧)

وقد حرص الامام الصادق (ع) على حفظ الحديث من التحريف والضياع والتوظيف السياسي المنحرف بسبب المنع من تدوينه ، وكون الامام عايش الحكم الأموي مدة تقارب أربعة عقود وشاهد الظلم والارهاب والقوة التي مارسها الأمويين ضد الاسلام بشكل عام و ضد أهل بيت الرسول (ص) وشيعته بشكل خاص ، وانصرف الامام (ع) عن الصراع السياسي المكشوف بشعارات العباسيين الى بناء الأمة الاسلامية علمياً وفكرياً وعقائدياً". (٥٨)

ولعل أبرز المشاكل التي واجهت أهل البيت (ع) هي مشكلة الغلاة المندسين للتشويه والتخريب ، وقد تصدى الامام الصادق (ع) للغلاة بشجاعة وتزعم الجماعة الدينية من خلال اتساع المجالس وتخرج العديد من تلاميذ العلم على يديه . (٥٩)

وشهد عصر الامام الصادق (ع) زيادة كبيرة في فكر الغلاة وتكاثر أنصارهم ولكن الامام الصادق (ع) أعلن كفرهم والبراءة منهم ووقف لأفكارهم بالمرصاد وفند مزاعمهم وحذّر المسلمين من دسائسهم . (٦٠)

وقد انتشرت الفرق الاسلامية كالمعتزلة والأشاعرة والخوارج والكيسانية والزيدية في عصره واشتد الصراع بينهما ، كما بدأت الزندقة تستفحل وتخترق أجواء المجتمع الاسلامي ، فتصدى الامام الصادق (ع) للرد على الملاحدة من جهة ومحاكمة الفرق المفرقة من جهة أخرى . (٦١)

وقد حاول الغلاة التشويه والتخريب فوضعوا عشرات الألوف من الأحاديث بين الأحاديث التي رواها الثقات عن الامام الصادق (ع) ونسبوا اليه بعض الآراء التي لا تتفق مع اصول الاسلام ومبادئه وبالتالي أظهروا الغلو فيه وجعلوه فوق مستوى البشر وأعطوه جميع صفات الآلهة وأضافوا الى ذلك انهم وكلاؤه ورسله الى الناس. (٦٢)

ولعل المنتبغ لهؤلاء يجد أن أكثرهم من الموالي والعناصر التي دخلت في الاسلام بقصد التخريب والتضليل ، وبعضهم كان ينفذ رغبة الحكام الذين أقلقهم وجود الامام الصادق (ع) واتساع صيته وزعامته الدينية. (٦٣)

ومن أشهر هؤلاء الغلاة هو وهب بن وهب المعروف بأبي البخري (٦٤) الذي فتح الحكام له صدورهم وولوه القضاء لأنه كان يكذب على الامام الصادق (ع) ويضع الأحاديث تلبية لرغباته وقد وقف الامام الصادق (ع) أمام تلك المشكلة موقفاً حاسماً "تلافياً" لأخطارها فأعلن للملأ الاسلامي براءته من تلك الفئات المنحرفة وانحرفاتها عن الدين والاسلام فقال على ملأ





أصحابه : والله ما الناصب لنا حرباً" بأشد علينا مؤونة من الناطق علينا بما نكره وبما لم نقله في أنفسنا . (٦٥)

وأشار الامام (ع) في موضع آخر ((ان الناس قد ولعوا بالكذب علينا ، وأني أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير وجه وذلك انهم كانوا لا يطلبون بأحاديثنا ما عند الله ، وانما يطلبون الدنيا وكل يحب أن يكون رأساً .)) (٦٦)

وقال له بعض أصحابه : يا بن رسول الله قد بلغنا عنك إنك قلت : (إذا عرفتم فاعملوا ما شئتم ، فقال (ع) : إني قلت إذا عرفتم فاعملوا من الطاعات ما شئتم فإنه يقبل منكم .)) (٦٧)

وقد أوصى الامام الصادق (ع) أصحابه ((بأن لا يقبلوا كل ما يرويه الرواة عنهم ووضع لهم قاعدة يرجعون إليها ليتأكدوا من صحة ما ينسب إليهم ، فقال : لا تقبلوا علينا إلا ما وافق القرآن والسنة ، أو ما تجدون عليه شاهداً" من أحاديثنا المتقدمة .)) (٦٨)

وقال الامام الصادق (ع) لأبي بصير (١٣٠) : ((يا أبا محمد أبرأ ممن يرى إننا أرباب ، ومن زعم إننا أنبياء ، فقال أبو بصير :- برئت الى الله منهم، ثم قال الامام (ع) : من قال اننا أنبياء فعليه لعنة الله .)) (٦٩)

ومن الأمور المسلم بها ان الامام الصادق (ع) وقف لهم بالمرصاد وأعلن كفرهم والبراءة منهم وظل يلاحقهم ويفند مزاعمهم ويحذر المسلمين منهم ومن دسائسهم حتى قضى على أفكارهم ومزاعمهم وأظهر للناس واقعها قبل أن ترى النور وتتسرب الى العقول . (٧٠)

ومن المغالين الملحونين أيضاً" ظهر أبي الخطاب الأسدي في الكوفة وأظهر التشيع وأتصل بأصحاب الامام الصادق (ع) ورواة أحاديثه ومن آرائه نسب الالوهية للإمام الصادق (ع) وقال : إنه نبي مرسل من قبله ونحو ذلك . (٧١)

لقد نشطت الحركة في أواخر الحكم الأموي وبث أبي الخطاب أفكاره بسرية في مدينة الكوفة في الوقت الذي كانت تموج بها التيارات السياسية والدعوة العباسية ناشطة بشق طريقها الى النجاح . (٧٢) ويرى المؤرخين ان اختيار أبي الخطاب للكوفة لعلمه بأنها قاعدة لتجميع

الموالين لأهل البيت (ع) وبهذا يمكن تشويه هذه القاعدة الواعية وضرب أتباع أهل البيت عن هذا الطريق . (٧٣) ولما بلغت آراء أبي الخطاب للإمام الصادق (ع) وقف موقفاً حازماً وحذر المسلمين منه وقال عيسى بن منصور (٧٤) : سمعت أبا عبد الله الصادق يقول : اللهم إلعن أبا

الخطاب فإنه خوفني قائماً وقاعداً" وعلى فراشي اللهم أدقه حر الحديد . (٧٥)

وجاء في رواية عن ابن مصعب (٧٦) ان الامام الصادق (ع) قال له : ((أي شيء سمعت من أبي الخطاب ؟ قال : سمعته يقول إنك وضعت يدك على صدره وقلت له : عه





ولانتسى وأنت تعلم الغيب وانك قلت : هو عيبة علمنا وموضع سرنا أمين على أحيائنا وأمواتنا ،
فقام الامام الصادق (ع) وقال :

والله مامس شيء من جسدي جسده إلا يده ، وأما قوله إني أعلم الغيب ، فوالله الذي لا إله
إلا هو ما أعلم الغيب ، ولا أجرني الله في أقواتي ولا بارك لي في أحبائي ان كنت قلت له ذلك .
(٧٧)

الملاحظ من ظاهر الرواية أن أبي الخطاب حاول استغلال الكوفة بسرعة وتشويه الحقائق
وتزوير الأحاديث وأعتبر نفسه نبي مرسل من قبل الامام الصادق (ع) وهذا هو الغلو بعينه ،
ولكن سرعة وحكمة الامام استطاع وقف حركته وتزعمه وبدعته بسرعة . فضلاً عن ذلك قال
المفضل بن يزيد (٧٨) ((قال لي أبو عبد الله الصادق(ع) وقد ذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة
: يا مفضل لاتقاعدهم ولا تاكلوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم)) (٧٩)

ومن مزاعم أبو الخطاب ((أن الأئمة أنبياء ثم آلهة ، وقال : بالهية جعفر بن محمد
(ع) والهية آبائه(ع) وهم أبناء الله وأحبائه ، والإلهية نور في النبوة والنبوة نور في الامامة ،
ولا يخلو العالم من هذه الآثار والأنوار ، وزعم أن جعفرًا هو الإله في زمانه ، وليس هو المحسوس
الذي يرونه ، ولكن لما نزل الى هذا العالم لبس تلك الصورة فرآه الناس هنا)) (٨٠)

وجاء في رواية اسحاق بن عمار الصيرفي (٨١) انه قال : ((قلت لأبي عبد الله
الصادق (ع) ان قوماً يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآناً ، يا أيها الرسل كلوا من
الطيبات وأعملوا صالحاً بما تعلمون عليهم ، قال (ع) : ياسدير سمعي وبصري وشعري ولحمي
ودمي من هؤلاء براء بريء الله منهم ورسوله ، ما هؤلاء على ديني ودين آبائي والله لا يجمعني
وإياهم يوم إلا وهو عليهم ساخط)) (٨٢)

وقد أرسل الامام الصادق (ع) عيسى بن موسى بعد ان خرج بمن معه من المشعوذين
والمضللين على السلطة الحاكمة في الكوفة فقتلوه مع أصحابه ثم صلبهم ليكونوا عبرة لغيرهم .
(٨٣) ومن الغلاة المشعوذين بزيع بن موسى الحائك واليه تنسب الفرقة البزيعية كان من دعة
الإلحاد والزندقة وقد ادعى النبوة وانه صعد الى السماء ومسح الله على رأسه وان الحكمة تنبت
في صدره وادعى بعض أنصاره إنه الامام بعد أبي الخطاب وقال بتأليه الامام الصادق (ع)
فلعنه الامام (ع) وتبرأ منه وقال فيه وفي أصحابه لعن الله بزيعاً والسري وبشار الشعيري وحمزة
الزبيدي وحائد النهدي ، وأذاقهم الله حر الحديد ، وأرسل الامام (ع) برسائل عديدة الى الأقطار
يحذرهم فيها من دسائسهم وأساليبهم التي استعملوها لتضليل الناس . (٨٤)



فضلاً" عن ذلك استوطن بشار الشعيري الكوفة وأظهر الغلو ، وقال بالتناسخ والتعطيل واختيار الكوفة لدعوته لكثرة من بها من الشيعة ، ولكن الامام الصادق (ع) كان له بالمرصاد .^(٨٥) وجاء في رواية مرارم بن حكيم الأزدي المدائني أن الامام الصادق (ع) قال له : ((يامرزم أن اليهود قالوا ووحدها الله ، وان النصارى قالوا ووحدها الله ، وان بشار قال قولاً عظيماً" فإذا أقدمت الكوفة فأته وقل له يقول لك جعفر بن محمد : يا فاسق ياكافر يا مشرك أنا بريء منك ، قال مرارم : فلما قدمت الكوفة ووضعت متاعي جنّت إليه ودعوت الجارية وقلت لها قولي لأبي اسماعيل هذا مرارم فخرج إليّ وبلغته رسالة الامام (ع) فقال : وقد ذكرني سيدي ؟ قلت : نعم ذكرك بهذا الذي قلت لك ، فقال : جزاك الله خيراً" وجعل يدعو لي ويشكرني على هذه الرسالة .^(٨٦) إضافة الى ذلك قال اسحاق بن عمار : قال أبو عبد الله الصادق (ع) لبشار الشعيري : ((أخرج عني لعنك الله ولا الله لا يظنني وإياك سقّف أبداً" ، فلما خرج قال أبو عبد الله (ع) : وبله ألا قال بما قالت اليهود ، ألا قال بما قالت النصارى ، ألا قال بما قالت الصابئة ؟ والله ماصغر الله تصغير هذا الفاجر أحد من الناس ، انه شيطان وابن شيطان ، خرج من البحر ليغوي أصحابي فأحذروه وليبلغ الشاهد الغائب ، فإني عبد الله وابن عبد الله ضممتي الأصلاب والأرحام واني لميت ومبعوث ثم مسؤول ، والله لأسألن عما قال فيّ هذا الكذاب وإدعاه ، ماله غمه الله فلقد أفرعني وأقلقني عن رقادي .^(٨٧)

وقد وقف الامام الصادق (ع) من السري وحمره الزيدي حائد النهدي والمغيرة بن سعيد نفس الموقف الذي وقفه من الخطابية وبزيع الحائك وبشار الشعيري ، وحذر المسلمين منهم ومن دسائسهم ومقالاتهم ، ولعنهم في مجالسه العامة والخاصة ، وبما ان هؤلاء قد اتخذوا الكوفة مقراً لهم فكانت رسل الامام الصادق ورسائله تتوالى على أهلها بين الحين والآخر يحذروهم فيها من الوقوع في شباكهم ويتبرأ منهم ومن أقوالهم لكل من يأتيه من أهل الكوفة وجوارها .^(٨٨) ومن أشهر المغالين والدجالين والمضلين وأصحاب الشعبه هو المغيرة بن سعيد حيث انه كان يزعم بأنه عنده الاسم الأعظم يحيي به الموتى ويضع المخاريق عن طريق السحر والشعبذة بين عوام الناس وبسطائهم.^(٨٩)

قال الطبري^(٩٠) في تاريخه : ((ان المغيرة بن سعيد كان يخرج الى المقبرة فيتكلم ويرى مثل الجراد على المقبرة ، وكان مع ذلك يكثر من الكذب على الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام))) وذكر هشام بن الحكم^(٩١) انه سمع الامام الصادق (ع) يقول : ((لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن والسنة وتجدون معه شاهداً" من أحاديثنا المتقدمة ، فإن المغيرة بن سعيد دسّ في كتاب أصحاب أبي أحاديث لم يُحدّث بها ، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول



الغلاة وموقف أهل البيت (عليهم السلام) منهم

الإمام الصادق (عليه السلام) أنموذجاً

ربنا وسنة نبينا ، وأضاف ان المغيرة كان يدس في كتب أبي الكفر والزندقة والإلحاد ويسندها الى أبي من خلال أصحاب المغيرة المتسترين بأصحاب أبي ، ثم يدفع الكتب الى أصحابه ويأمرهم لأن يبيثوها في الشيعة ، فكان ماكان مني كتب أبي من الغلو فذاك مما دسهُ المغيرة بن سعيد في كتبهم ومؤلفاتهم)).^(٩٢)

ووضح الامام الصادق (ع) موقفه من المغيرة بن سعيد وقال : ((لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذه والمخاريق ، ان المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الايمان ، وان قوما" كذبوا علي مالهم أذاقهم الله حر الحديد ، فوالله مانحن إلا عبيد خلقنا الله واصطفانا مانقدر على ضر ولا نفع، ان رحمتنا فبرحمته وان عذبتنا فبذنوبنا))^(٩٣)

وأشار الامام الصادق (ع) ((بأن المغيرة بن سعيد وأمثاله قد وضعوا مئات الأحاديث ونسبوها إليه والى أبيه (عليهما السلام) ، ووضعوهما في مستوى الآلهة ، فوالله مالنا على الله من صحبة ولا معنا منه براءة وإنما لميتون ومقبورون ومنشورون وموقوفون ومسؤولون مالهم لعنهم الله فقد أدوا الله ورسوله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين))^(٩٤)

ومن إدعاءات المغيرة الخطيرة هي انه يحيي الموتى كما زعم وأن خالد بن عبد الله القسري لما قبض عليه وعلى أتباعه قتل منهم رجلا" وقال للمغيرة : أحيه ان كنت صادقا" فيما تدعي ، فقال : إني لا أحي الموتى، ثم قتله وأحرقه بالنار .^(٩٥)

وجاء في رجال الكشي^(٩٦) ((ان أبا منصور العجلي كان من الغلاة المشعوذين ودعاة الإلحاد والزندقة، وقد سكن الكوفة وجعل بيت فيها دعوته ويتظاهر بالولاء لأهل البيت (ع) ، واتخذ من ذلك وسيلة لنجاحها ولما بلغ الامام الباقر (ع) خبره تبرا منه ولعنه وأرسل أصحابه في الكوفة يحذرهم منه ، واستمر أبو منصور في محاولاته الهادفة الى الكفر والإلحاد الى عهد الامام الصادق (ع) فأعلن للناس براءته منه وأمرهم بالإبتعاد عنه ولعنه على ملاء من أهل الكوفة وسماه رسول ابليس ، وأخيرا" قتله يوسف بن عمر وصلبه ليكون عبرة لغيره ، واستطاع الامام الصادق (ع) بما بذله من جهد لإحباط محاولتهم وفشل أساليبهم أن يخنق دعوتهم في مهدها قبل أن يستفحل خطرهما ويتركهم حديثا" سيئا" للأجيال يصبون عليهم اللعنات الى يوم الدين)) .

لقد سار الامام الكاظم (ع) على منهاج جده رسول الله (ص) وآبائه المعصومين (ع) في الاهتمام بشؤون الرسالة الإلهية وصيانتها من الضياع والتحريف ولعل من المشاكل التي أثرت في مطلع تسلم الامام (ع) لمسؤولية الامامة والتي كانت تهدف الى تمزيق الطائفة الشيعية وإثارة البلبلة والتخريب في صفوفها هي التشكيك في مسألة القيادة لمن تكون بعد الامام الصادق



(ع) . ولعل أخطر مسألة واجهها الامام الكاظم (ع) هي مسألة الواقعة التي عمل على انتشارها جماعة من أعيان أصحابه المقربين اليه وكان قد عهد اليهم بجباية الأخماس من شيعته ، وقد اجتمع لهم مبلغ كبير من المال خلال الشطر الأخير من حياته وهو في غياهب السجون . (٩٧)

وعند استشهاد الامام الكاظم (ع) طالبهم الامام الرضا (ع) بما عندهم من الأموال غررت الدنيا بهم وأنكروا موته وادعى بعضهم رجوعه من غيبته كما رجع موسى بن عمران . (٩٨)

ومن أشهر المغالين فترة الامام الكاظم (ع) هم علي بن أبي حمزة البطائني ، وله عنده ثلاثون ألف دينار ، وزياد بن مروان القندي وعنده سبعون ألف دينار ، وعثمان بن عيسى الرواسي وعنده ثلاثون ألف دينار ، وأحمد بن أبي بشر السراج وعنده عشرة آلاف دينار . (٩٩)

لقد انتشر في هذه المرحلة عقائد خاطئة وتأسست فرق متفرقة من الإلحاد والزندقة والغلو والجبرية والإرجاء ، ساعدها تبني بعض الخلفاء وسمحوا لها بالانتشار ، فالغلاة يعتقدون بنبوة الأئمة وبعده بالهية الامام الصادق (ع) واليهية آباءه . (١٠٠)

فضلاً عن ذلك عاصر الامام الكاظم (ع) تياراً آخر خطيراً على الأمة وهم المرجئة الذين يقولون بتأخير وإرجاء صاحب المعصية الكبيرة الى يوم القيامة إضافة الى فكرة الجبر روج بها هذه الفترة والتي نشأت في زمن معاوية واستفاد منها بنو العباس حيث تقول بأننا لسنا مخيرين في أفعالنا فإذا شاء الله نصلي صليتنا وإذا شاء أن نشرب الخمر شربنا . (١٠١)

وجاء في رواية أحمد بن حماد : ((أن عثمان بن عيسى كان في مصر ، وعنده للامام (ع) مال كثير ، فبعث اليه الامام الرضا (ع) في المال ، فكتب اليه ان أباك لم يمت ، فرد الامام (ع) بكتاب جاء فيه : لقد جاءتنا الأخبار بموته واقتسمنا ميراثه بعد ان تأكد لنا ذلك ، فكتب اليه عثمان الرواسي : ان لم يكن أبوك قد مات فليس لك من ذلك شيء ، وان كان قد مات كما تدعي فلم يأمرني بدفع شيء اليك)) (١٠٢) من جانب آخر فإن علي بن حمزة البطائني وزياد بن القندي فقد انكروا وجود أي مال للامام الكاظم (ع) عندهما ، ولكن حوارهما مع يونس بن عبد الرحمن ومحاولتهما إغراءه بمبلغ كبير من المال لكي يتبنى موقفهما يؤكد اغتصابهما للمبالغ الضخمة التي كانت بحوزتهما . (١٠٣)

ووضح الكشي (١٠٤) : ((أن يونس بن عبد الرحمن قال : مات أبو الحسن موسى بن جعفر (ع) وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير وذلك سبب وقوفهم وجحدهم موته ، ومضى يقول : ان عند زياد القندي سبعون ألف دينار ، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار ، فلما رأيت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا (ع) ما علمت ،





تكلت في ذلك ودعوت الناس اليه ، فبعثنا اليّ وقال لا تدع الى هذا الأمر ، فان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمانا لي عشرة آلاف دينار على أن أكف وأترك هذا الأمر ، فقلت لا : إنا روينا عن الصادقين انهم قالوا : إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه ، فإن لم يفعل سلب الله عنه نور الايمان وماكنت ادع الجهاد وأمر الله على كل حال ، فناصباني وأضهرا لي العداوة)) . وأشار الشيخ الطوسي^(١٠٥) : ((أن أحمد بن أبي بشر السراج قد اعترف وهو أحد أقطاب الواقعة بسرقة الأموال حيث ذكر الحسين بن فضال وقال : كنت أرى عند علي بن الحسين بن فضال شيخاً من أهل بغداد كان يهازل عمي وبمازحه فقال له يوماً : ليس في الدنيا شر منكم يامعشر الشيعة ، فقال له عمي : ولم لعنك الله ، قال : إنه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر (ع) فدفعت ابنه عنها بعد موته وشهدت انه لم يمت ، فالله الله خلصوني من النار ، وسلموها الى لأبي الحسن الرضا (ع) ، فوالله ما أخرجنا حبة منها ولقد تركناه يصلّى في نار جهنم)) .

واجه الامام الرضا (ع) الانحراف الفكري والديني من خلال تعدد التيارات المنحرفة مثل تيار المشبهة والمجسمة والمجبرة والمفوضة وتيار القياس والاستحسان والرأي فضلا عن الغلاة ، وبعد نجاحه بالقضاء على الواقعة الذين ظهروا في فترة أبيه الامام الكاظم (ع) أخذ يتفرغ لمواجهة أصحاب الأفكار الهدامة الذين وجدوا البيئة المناسبة لطرح أفكارهم من خلال الحكام الطغاة .

لقد راجت التيارات الفكرية المنحرفة في عهد العباسيين ووجدت لها أتباعاً وأنصاراً وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على منهج الحكام العباسيين في الترويج لها وتشجيع القائمين عليها ، حيث تعددت المذاهب الاسلامية وكثر الجدل في الجبر والتفويض والارجاء والتجسيم والتشبيه ، فالزيدية والاسماعيلية كانت من الحركات والمذاهب السياسية التي تتبنى الجهاد المسلح ، فتولت الى مذاهب عقائدية فكرية ، وانتشرت الادعاءات الباطلة والمزيفة كإدعاء النبوة ، وإدعاء أحد الأفراد انه ابراهيم الخليل ، ولو لا تشجيع الحكام ومنح الحرية للتيارات والمذاهب المنحرفة لما انتشرت ولما استشرت هذه المذاهب في أوساط المسلمين .^(١٠٦)

وكان هارون يشجع الأفكار والآراء والأقوال التي تلبس حكمه لباساً مقدساً)) فقد أنشده أحد الشعراء أربعة أبيات لُقّب فيها هارون بأمين الله فأمر له لكل بيت بألف دينار ، وقال : لو زدتنا لزدناك ، فانساق الشعراء وراء الأموال وأخذوا يروجون لقدسية الحكام حتى قال أحدهم مادحاً هارون :

حُبُ الخلافة حب لا يدين له عاصي الإله وشارٍ يلقح الفتنا





وقال سلم الخاسر يمدح هارون والأمين :

قد بايع الثقلان مهدي الهدى لمحمد بن زبيدة ابنه جعفر

قد وفق الله الخليفة إذ بنى بيت الخليفة للهجان الأزهر

فأعطته زبيدة جوهرًا" باعه بعشرين ألف دينار)) (١٠٧)

ومن أجل إبعاد المسلمين عن نهج أهل البيت (ع) قام العباسيون بمحاصرة الفقهاء المؤيدين لهم ، وشجعوا على نشوء التيارات الهدامة من خلال عدم ملاحقتهم لأتباعها وأنصارها . (١٠٨) لذلك انتشر تيار الواقعة وتيار الغلو ولم يبادر العباسيون الى تطويقهما في بداية نشوئهما ، سعياً منهم لتشويه منهج أهل البيت (ع) وتفتيت كيانهم. (١٠٩)

وكان الامام الرضا (ع) محط أنظار الفقهاء ومهوى أفئدة طلاب العلم ، ويشهد لذلك قوله : ((كنت أجلس في الروضة والعلماء في المدينة متوافرون ، فإذا أعيب الواحد منهم عن مسألة أشاروا عليّ بأجمعهم ويعثوا اليّ بالمسائل فأجبت عنها .)) (١١٠)

وقد وضّح الامام حقيقة التآمر الفكري في بلبلة عقول المسلمين ، من خلال تشويه الأفكار والمفاهيم الاسلامية فقال (ع) : ((ان مخالفتنا وضعوا أخباراً في فضائنا وجعلوها على ثلاثة أقسام أحدهما : الغلو ، وثانيهما التقصير ، وثالثهما : التصريح بمثالب أعدائنا ، فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا ، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا ، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم تلبّونا بأسمائنا)) (١١١).

وقف الامام الرضا (ع) موقفاً حازماً من الغلاة حيث قال فيهم : ((الغلاة كفار من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم ، أو شاربه ، أو واصلهم ، أو زوجهم ، أو تزوج منهم ، أو آمنهم ، أو إئتمنهم على أمانته أو صدق حديثهم ، أو عانهم بشرط كلمة خرج من ولاية الله عزوجل وولاية رسول الله (ص) وولايتنا أهل البيت)) . (١١٢) وأشار الشيخ الصدوق (١١٣) بأن الامام الرضا (ع) قاطع جميع أصناف الغلاة وقال (ع) : ((لعن الله الغلاة ألا كانوا يهوداً ، ألا كانوا مجوساً ، ألا كانوا نصارى ، ألا كانوا قدرية ، ألا كانوا مرجئة ، ألا كانوا حرورية ، لاتتعادوهم ولاتصادقوهم وأبرؤوا منهم براء الله منهم))

وفضلاً عن ذلك قال المأمون للإمام الرضا (ع) : ((يا أبا الحسن بلغني ان قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد ! فقال الامام الرضا (ع) : حدثني أبي موسى ابن جعفر (ع) عن أبيه عن جده رسول الله (ص) انه قال : لاترفعوني فوق حقي فإن الله تبارك وتعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً .)) (١١٤)





من الانحرافات الخطيرة التي انتشرت عند البعض الغلو بأهل البيت (ع) وقد وقف الأئمة من أهل البيت (ع) كما أشرنا بالمرصاد للمغالين فيهم فردوهم وأفحموهم وأمروا أتباعهم بالابتعاد عنهم . وقد سار الامام الجواد (ع) على نهج آبائه في هذه المسألة وكان حذراً من نشأت بذور الغلو ومجابهته بشتى الوسائل .

لم يتخذ الغلو لونا واحداً بل كان ثمة ألوان متعددة منها الغلو في الصحابة ، وفي حوار مفتوح للإمام الجواد (ع) مع يحيى ابن أكنم^(١١٥) أمام جماعة كبيرة من الناس منهم المأمون العباسي فند الامام الجواد (ع) التوجهات المغالية بشأن الصحابة حيث جاء في الرواية : ((أن المأمون العباسي بعدما زوج ابنته أم الفضل أبا جعفر (ع) كان في مجلس وعنده الامام الجواد (ع) ويحيى بن أكنم وجماعة كثيرة ، فقال له يحيى بن أكنم :- ماتقول يا بن رسول الله في الخبر الذي روي : إنه جبرئيل (ع) نزل على رسول الله (ص) وقال : يا محمد ! ان الله عزوجل يقروك السلام ويقول لك : سل أبا بكر هل هو عني راض فإنني عنه راض ، فقال أبو جعفر (ع) : لست بمنكر فضل أبي بكر ولكنه يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله (ص) في حجة الوداع : قد كثرت علي الكذابة وستكثر بعدي فمن كذب علي متعمداً فليتبؤ مقعده من النار فإذا أتاكم الحديث عني فاعرضوه على كتاب الله عزوجل وسنتي ، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به ، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله .))^(١١٦)

وهذا الحوار يكشف لنا مدى شجاعة الامام الجواد (ع) وقوة منطقته ودوره الكبير في تصحيح هذه الانحرافات الخطيرة التي تشوه حقائق الدين .

أما فيما يخص موقف الامام الهادي (ع) من الغلاة فقد انصرف الامام (ع) عن السياسة والسياسيين كأبائه (ع) الى خدمة الاسلام عن طريق الدفاع عن اصوله ونشر فروعه ، فناظر المشككين والملحددين وأجاب على أسئلتهم بالاسلوب الهادي الرصين المدعوم بالحجة والمنطق^(١١٧) ويعتبر موقف الامام الهادي (ع) الصارم مع الغلاة خطوة من خطوات التحصين العقائدي للجماعة الصالحة وإبعادها عن عوامل الانحراف والزيغ العقائدي الذي ينتهي الى الكفر بالله تعالى أو الشرك به .^(١١٨)

فقد أشار أحمد بن محمد بن عيسى : ((كتبت الى الامام الهادي (ع) في قوم يتكلمون ويقروون أحاديث ينسبونها اليك والى آباءك فيها ما تشمئز منه القلوب وأشياء من الفرائض والسخف والمعاصي تأولوها فإن رأيت أن تبين لنا وان تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من هذه الأقاويل التي تصيرهم الى العطب والهلاك ؟ والذين ادعوا هذه الأشياء ادعوا انهم أولياء



، ودعوا الى طاعتهم فهم علي بن حسكه والقاسم اليقطيني فما تقول منهم جميعاً ؟ فكتب الامام الهادي (ع) ليس هذا من ديننا فاعتزله . (((١١٩)

ومن أشهر المغالين في عصر الامام الهادي (ع) هم : أحمد بن هلال البغدادي ، والحسين بن عبد الله القمي الذي أخرج من قم لإتهامه بالخلو ، ومحمد بن أرومة ، وعلي بن حسكة القمي ، والقاسم اليقطيني والفهري، والحسن بن محمد بن بابا القمي ، وفارس بن حاتم القزويني . (١٢٠)

فضلاً عن ذلك ان الأئمة (عليهم السلام) كانوا يحرصون على نفي وجود أي صلة بينهم وبين قادة الغلاة ويعلنون بأن أولئك القادة كانوا يكذبون عليهم ، لأن الغلاة قد انتحلوا الأحاديث ودسوها في أقوال الأئمة (ع) لأن انتحال الحديث ونسبته الى الأئمة (ع) كان يساعدهم على كسب الأنصار والمؤيدين من جهة ويساعدهم على تهديم الشريعة وتشويهها ، وكلا الهدفين كانا بارزين في دعوة الغلاة ، لذلك كان الأئمة (ع) يحرصون على ابراز هذه الناحية وانتشار رأيهم من الغلاة ، ومروياتهم في أوساط المحدثين . (١٢١)

ويبدو ان الغلاة وجدوا الجو مهياً لهم في عهد الامام الهادي (ع) بعد ان خفت صوتهم بسبب موقف الامام الصادق (ع) المتصلب منهم يوم ظهروا في عصره بتشجيع من أعداء الأئمة (ع) . (١٢٢)

وقال أحمد بن عيسى ان الامام (ع) كتب له ابتداء : ((ولعن الله القاسم اليقطيني وابن حسكة القمي ، ان شيطاناً يتراءى للقاسم فيوحي اليه زخرف القول غروراً" .)) (١٢٣)

وجاء في رواية سهيل بن زياد الأومي انه قال : ((كتب بعض أصحابنا الى أبي الحسين العسكري (ع) جعلت فداك ياسيدي ان علي بن حسكة يدعي بأنه من أولئك وإنك أنت الأول القديم وإنه بابك ونيك وأمرته أن يدعو اليك ويزعم ان الصلاة والزكاة والصوم والحج كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعي من البابية والنبوة ، فهو مؤمن كامل الايمان سقط عنه الاستعباد بالغلاة وغيرها من العبادات ، وقد قال اليه كثير من الناس فإن رأيت أن تمن على مواليك بجواب في ذلك تتجهم من الهلكة قال : فكتب الامام الهادي (ع) : كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وإني لا أعرفه في موالي ، ماله لعنة الله ، فوالله ما بعث محمداً والأنبياء قبله إلا بالحنفية والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية ، وما دعا محمد إلا الى الله وحده لا شريك له وكذلك نحن الأوصياء من ولده عباد الله لا نشرك به شيئاً ان أطعناه رحماً وان عصيناه عذناً مالنا على الله من حجة بل الحجة لله علينا وعلى جميع خلقه ،



الغلاة وموقف أهل البيت (عليهم السلام) منهم

الإمام الصادق (عليه السلام) أنموذجاً

أبرأ الى الله ممن يقول ذلك وانتفي الى الله من هذا القول فاهجروهم لعنهم الله والجنوهم الى ضيق الطريق فان وجدتم أحداً منهم فاخذشوا رأسه بالحجر ...)) (١٢٤) .

كان محمد بن نصير يتصل بالامام الهادي (ع) في أول أمره ثم ادعى انه رسول من قبله وقال بالتناسخ والغلو فيه ، وبصفته نبيا "مرسلاً" من قبله وأباح المحارم ونكاح الرجال بعضهم لبعض ، وان الله لم يحرم شيء من ذلك ، وكتب الامام الهادي (ع) الى أصحابه كتاباً يحذر المسلمين منه ويقول فيه : لعنهم الله سيأكلون بنا الناس فتافيت مؤذنين آذاهم الله وأرسلهم في اللعنة وأركسهم في الفتنة ، ركسا" سخر منه الشيطان وأغواهم . (١٢٥)

اضافة الى ذلك كان من بين اولئك المشعوذين فارس بن حاتم ، ويبدو انه كان أخطر من رفاقه في الدس والتضليل فأمر الامام الهادي (ع) بقتله . (١٢٦)

وروى محمد بن عيسى ان الامام الهادي (ع) أمر بقتل فارس بن حاتم وضمن لمن قتله الجنة ، وكان فتاناً يفتن بين الناس ويدعوهم الى البدعة فخرج الامام (ع) وقال : هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتاناً يفتن الناس ويدعوهم الى البدعة ودمه هدر لكل من قتله ، فمن يريحني ويقتله واني ضامن له على الله الجنة . (١٢٧)

وأشار الكشي (١٢٨) ((بأن الامام الهادي (ع) استدعى شخصاً يدعى جنيداً وأعطاه مقدارا من الدراهم ليشتري بها سلاحاً ، وأمره أن يعرض عليه السلاح بعد شرائه ، وان جنيداً اشترى السلاح وهو سيفاً فأمره برده وأخذ مكانه ساطوراً وعرضه عليه فارتضاه ، فمضى جنيد واعترض فارس بن حاتم وهو خارج من المسجد بين المغرب والعشاء فضربه على رأسه ضربة وقع منها ميتاً)) .

وقف الامام العسكري (ع) بالرغم من حراجه ظروفه السياسية بسبب فرض السلطة العباسية الإقامة الجبرية عليه لأن الامام (ع) كان زعيم المعارضة السياسية والعقائدية في عصره ، فضلاً عن ازدهار مدرسة أهل البيت (ع) في عصره بالعلم والدعوة الى الدفاع عن الشريعة الاسلامية من خلال كوكبة من أصحاب الامام ورواة حديثه وطلاب مدرسته . (١٢٩)

من أهم النشاطات التي بدرت للامام العسكري (ع) في عصره هي الرد الهاديء الحكيم لأكبر محاولة تخريبية كان الكندي وهو أحد فلاسفة المسلمين قد تصدى لها فإنه كان قد جمع جملة من الآيات المتشابهة التي يبدو للناظر فيها انها تتطوي على نوع من التناقض وكان ينوي نشرها ، وهذه المحاولة كانت تستهدف القرآن الكريم سند الرسالة والنبوة ورمز الكيان الاسلامي الأول. (١٣٠)



ويشير ابن شهر آشوب^(١٣١) بأن الامام العسكري (ع) : ((أطلع على هذه المحاولة وأجهضها وهي في مهدها ، حيث دخل أحد تلامذة الكندي على الامام الحسن العسكري (ع) فقال له الامام (ع) : أما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن ؟ فقال التلميذ : نحن تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا أو في غيره ؟ فقال أبو محمد (ع) : أتؤدي اليه ما ألقيه اليك ؟ قال : نعم ، قال الامام (ع) : فصر إليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله فإذا وقعت الأنسة في ذلك فقل : قد حضرتني مسألة أسألك عنها ، فإنه يستدعي ذلك منك ، فقل له : إن أتاك هذا المتكلم بالقرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهبت إليها ؟ فإنه يقول لك : انه من الجائز لأنه رجل يفهم إذا سمع ، فإذا أُجيب ذلك فقل له : فما يدريك لعله أراد غير الذي ذهبت أنت اليه ، فيكون واضعاً لغير معانيه ، ثم ان الرجل صار الى الكندي ، ولما حصلت الأنسة ألقى عليه تلك المسألة فقال الكندي : أعد عليّ ، فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتملاً في اللغة وسائغاً في النظر ، فقال الكندي : أقسمت عليك ألا أخبرتني من أين لك هذا ؟ فقال تلميذه : انه شيء عرض بقلبي فأوردته عليك ، فقال : كلا مامثلك من اهتدى الى هذا ، ولا من بلغ هذه المنزلة ، فعرفني من أين لك هذا ؟ فقال : أمرني به أبو محمد العسكري (ع) ، فقال : الآن جئت به ، ما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت ثم دعا بالنار وأحرق ما كان ألفه .))

نستنتج من ذلك موقف الامام العسكري له دلالة كبيرة على رصد الامام (ع) لكل النشاطات العلمية والفكرية التي من شأنها أن تمس برسالة الاسلام من قريب أو بعيد إضافة الى دورها في تنمية الحس العقائدي الصحيح وابعاد مواطن الشك والشبهة ، وذلك الاسلوب اتبعه الامام (ع) تجاه الفرق والمذاهب والانحرافات الفكرية بشكل عام .

وينفي الامام المهدي (عجل الله فرجه) عن الدين التحريفات بصورة كاملة ويزيل كل البدع التي ورثها المسلمون من قرون الابتعاد عن الثقلين والسنة النبوية النقية وتعطيها وهذا هو هدف ظهوره : ليمحو الله به البدع كلها ويميت به الفتن كلها ، يفتح الله به باب كل حق ويغلق به كل باطل . (١٣٢)

لقد ادعى الرواة أن جماعة من المشعوذين قد ادعوا السفارة للإمام (ع) وراحوا يحاولون تغيير الشيعة بما أظهوره من الدجل والشعوذة طمعاً في الأموال التي كانت تجبى الى الامام بواسطة وكلائه وسفرائه الأربعة ، وبدوافع أخرى لعل أصابع الحكام غير بريئة منها ، وقد خرجت رسائل عديدة من الامام (ع) بتحذير الشيعة منهم ولعنهم ، فلعنهم الشيعة وتبرأوا منهم ومازالت اللعنات تتسال عليهم وعلى غيرهم ممن نصبوا العداً لأهل البيت (ع) وجددوا فضلهم





ودسوا في أحاديثهم وقالوا فيهم مالم يقولون في أنفسهم ولم يراعوا وصية رسول الله فيهم الى يوم الدين . (١٣٣)

وجاء عن الكشي (١٣٤) ((ان الشريعي المعروف بالحسن بن حمد أحد الدعاة الذين كانوا في أول الأمر من أصحاب الامامين الهادي والعسكري (عليهم السلام) ثم انحرف بعد ذلك ، وغالى بالامامين فنسب اليهما ما لايجوز على البشر ، وادعى النيابة عنهما والرسالة لنفسه ، فخرج توقيع الامام المهدي (ع) بلعنه والبراءة منه فلعنه الشيعة وتبرأوا منه))، فضلاً عن ذلك أشار الطوسي (١٣٥) : ((بأن أحمد بن هلال الكرخي الذي أدرك الامام الرضا (ع) ، وسبع سنوات من غيبة الامام الصغرى ، لعنه الامامان العسكري والمهدي (عليهما السلام) ، وكتب الامام المهدي (ع) الى العراق يحذر الشيعة منهم ويقول : احذروا الصوفي المتصنع لا غفر الله له ذنبه ولا أقال عثرته واني أبرأ الى الله منه وممن لا يبرأ منه))، إضافة الى ذلك تشير بعض الروايات أن أحمد بن هلال الكرخي كان مستقيماً في بداية امره ، وبدا عليه الانحراف بعد وفاة عثمان بن سعيد فأنكر سفارة ولده أبا جعفر وامتنع عن دفع ما عنده من الأموال الى الامام المهدي (ع) بالرغم من الأوامر التي صدرت اليه من الامام (ع) . (١٣٦)

ومن المغالين الآخرين في عهد الامام المهدي (ع) هو محمد بن بلال وكان من أصحاب الامام العسكري وبعد وفاته ادعى بأنه بابه ووكيله وأنكر ما كان عنده من أموال الامام (ع) وألح أبو جعفر العمري سفير الامام عليه بدفع الأموال التي عنده للامام (ع) فلم يفلح ، وأخيراً قصده الى داره وعنده جماعة من أصحابه فقال له : انشدك بالله ألم يأمرك صاحب الزمان بحمل ما عندك من المال لي ، فقال له : اللهم نعم ، فنهض أبو جعفر العمري ، وأصيب القوم بالذهول ، فلما انجلى عنهم قال له أخوه أبو الطيب : من أين رأيت الامام المهدي (ع) ، فقال : أدخلني أبو جعفر العمري الى بعض دوره فأشرق عليّ المهدي من علو داره وأمرني بحمل ما عندي من المال اليه . (١٣٧)

ويشير الطوسي (١٣٨) ((بأن محمد بن الشلمغاني المعروف بأبي العزاقري ، كان صالحاً مستقيماً العقيدة جليلاً عند الشيعة في المراحل الاولى من حياته وقد وكله الحسين بن روح بالقيام ببعض شؤونه عندما طارده المعتمد العباسي واستتر عنه وعن اجهزته فرجع اليه الشيعة في حوائجهم ومهماتهم وكانت تواقيع الامام المهدي (ع) تخرج اليه بواسطة الحسين بن روح ، وألف في حال استقامته كتباً من كتاب التكليف ، ولما انتهى منه تتبعه الحسين بن روح فوجد أكثره موافقاً لمرويات الأئمة (عليهم السلام) ، وله أيضاً كتاب التأديب وقد أرسله ابن روح





الى علماء الشيعة ورواة أحاديثهم في قم لينظروا فيه ، فكتبوا اليه كما يدعي الراوي انه صحيح لاشيء فيه يخالف المذهب إلا قوله الصاع في الفطرة نصف صاع من الطعام .))
بينما وضح ابن الأثير^(١٣٩) خلاف ذلك الأمر وقال : ((ان الحسين بن روح كان يراقب كتبه على ما يبدو مخافة أن يضع فيها ما يخالف مذهب الامامية ، مما يشير انه مرّ في مرحلة لم يكن يثق به ، وأخيراً ظهر انحرافه وأعلن فكرة الغلو وتناسخ الأرواح وحلول الألوهية))
وأضاف ابن الأثير^(١٤٠) ((انه كان يقول : ان روح رسول الله (ص) انتقلت الى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري ، وروح امير المؤمنين (ع) انتقلت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ، وروح فاطمة الزهراء (ع) انتقلت الى ام كلثوم بنت أبي جعفر العمري الى غير ذلك مما ينسب إليه من الحالات التي تدل على إلحاده وزندقته)) .

ويدعي الرواة انه قد خرج توقيع الامام المهدي (ع) سنة ٣١٢ هـ يقول فيه : ان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني قد ارتد عن الاسلام وألحد في دين الله وإدعى ما كفر معه بالخالق ، وافترى كذبا وزورا وقال بهتاناً وإثماً عظيماً وإننا قد برئنا الى الله والى رسوله منه ولعناؤه ، عليه لعائن الله من الظاهر والباطن في السر والعلن وفي كل وقت وعلى محل حال وعلى من شايعه وتابعه ومن بلغه هذا القول منا وأقام على موالاته .^(١٤١)

وقد أوضح ابن الأثير^(٤٢) ((ان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني قد أنكر في مجلس الخليفة الراضي كل ما ينسب اليه من الحلول والإلحاد وغير ذلك ، وشهد عليه جماعة من أصحابه بأنه يدعى السفارة للامام المهدي (ع) مكان الحسين بن روح ، وأخيراً جمعه الوزير ابن مقلّة مع العلماء والفقهاء وعرض عليهم مقالاته فأفتوه بإباحة دمه ، فصلبه مع ابن أبي عون أحد اتباعه ثم أحرق بالنار))

وأشار الخطيب البغدادي^(١٤٣) ((ان الحسين بن منصور الحلاج لما وصل بغداد إدعى السفارة عن الامام المهدي (ع) واستغوى كثير من الناس والرؤساء وكان يطمع في الشيعة لدخوله في طريقتهم ، وأراد أن يغري أبا سهل بن اسماعيل بن علي النوبختي وكان من العلماء الأجلاء ويمت الى ابن روح النوبختي برابطة النسب ، فراسله شفوية ، في حين ان أبا سهل كان متقفاً فطنا ، فقال لرسوله : هذه المعجزات التي يظهرها قد تأتي فيها الحيل والمشعوذات ، وأنا رجل غزل ولا لذة لي أكبر من النساء وخلوتي بهن ومبتلى مع ذلك بالصلع حتى إنني أطول قحفي وأخذ به الى جيبي وأشده بالعمامة ومبتلى بالخضاب لستر الشيب ، فان كان باستطاعته ان يصل لي شعراً ويرد لحيتي سوداء بلا خضاب أمنت بما يدعوني إليه كائننا ماكان ، ان شاء





قلت انه باب الامام ، وان شاء قلت انه النبي ، وان شاء قلت له انه الله ، فلما سمع الحلاج جوابه يؤس منه وكف عنه)) .

وفي مجال آخر أشاروا ان ابن بابويه حاور رسول الحلاج ونهض الى دكانه ومعه جماعته من أصحابه وغلماؤه وعندما وصلها نهض لإحترامه كل من كان هناك سوى رجل منهم بقي جالساً لم ينهض ، ولما جلس سأل عنه ، فقال له : تسأل عني وأنا حاضر أشاهدك عندما خرقت رقعتي ، فقال له : أتدعي المعجزات عليك لعنة الله ، ثم أخرج من مدينة قم ولم يدخلها بعد ذلك أبداً" . (١٤٤)

هناك مجموعة من أصحاب الأئمة (عليهم السلام) اتهموا بالغلو بدون حجة أو دليل قاطع فقط بسبب حقد من اتهمهم من المأجورين من الكتاب سواء من البيت الموي أو العباسي لأنهم يغيضهم ما ينقل هؤلاء من أحاديث صحيحة عن معدن الرسالة والنبوة ، عن أهل البيت (ع) ولا ذنب لأصحاب الأئمة في شيء سوى انهم من رواة أحاديث الأئمة (ع) وحافظي أسرارهم وعلمهم ونقلهم حديث الرسول (ص) وأهل بيته بشكل صحيح ودون تدليس كما فعل بعض المأجورين .

ومن أشهر أصحاب الأئمة (ع) :-

١ - زرارة بن أعين الشيباني : من تلامذة الامام الباقر (ع) كان مرجعاً في الفقه والرواية من مذهب أهل البيت (ع) وكان خير رد على من اتهمه بالغلو هو قول الامام الصادق (ع) : لولا زرارة لظننت أن أحاديث أبي ستذهب، مما يدل على جلالته قدره وعلو شأنه وعندما عرض يونس بن عمار مارواه زرارة عن الامام الباقر (ع) من انه لا يرث مع الأب والأم والابن والبنات أحد من الناس ، فقال الامام الصادق (ع) أما مارواه زرارة عن أبي جعفر الباقر (ع) فلا يجوز لي رده . (١٤٥)

٢ - مؤمن الطاق (١٤٨) : كان أيضاً من الذين اتهموا بالغلو للحد الذي وصفوه أعداءه وأعداء أهل البيت (ع) بمؤمن الشيطان ، وقد رد الامام الصادق صريحاً بحقه وقال (ع) : ((رحم الله مؤمن الطاق انه كان إذا كلم الناس فيطير وينقض)) . (١٤٩)

٣ - جابر الجعفي (١٥٠) :- أنهم جابر الجعفي بالغلو وإنه كان سبئياً من أصحاب عبد الله بن سبأ وإنه تم احراقه مع عبد الله بن سبأ .

فضلاً عن ذلك عند وفاة جعفر الجعفي قال فيه الامام الصادق (ع) : ((رحم الله جابر الجعفي كان يصدق الحديث علينا)) (١٥١) وترحم الامام عليه دليل على براءته من أحاديث الغلو الذي نسبت اليه .



٤ - هشام بن الحكم :- أيضا" كان من المتهمين بالغلو ، وكان من أصحاب الامامين الصادق (ع) والكاظم (ع) ، وقد ناظر في عهد الامام الصادق (ع) رجل شامي وبعد انتهاء المناظرة وقف الرجل حائراً" ليديري مايقول وتراجع من آرائه ولازم هشام بن الحكم زمناً " طويلاً" ليأخذ عنه ما يريد . (١٥٢)

٥ - هشام بن سالم (١٥٣) : أتهم أعداء أهل البيت (ع) أصحاب أهل البيت ومريديهم ومنهم هشام بن سالم بالغلو وانه يقول بالتشبيه ، روى عن الامام الصادق (ع) وقال فيه الامام (ع) : ((هشام بن سالم ثقة في الحديث وحجة على أعداء المذهب)) . (١٥٤)

نتائج الدراسة

١- وجود ظاهرة الغلو في العصور الاسلامية القديمة عند اليهود وعند النصارى وعند المسيحيين .

٢- ذكر الغلو في القرآن الكريم بآيات عديدة وحذر المسلمين من الوقوع بهذه المشكلة والخطر الكبير لأصحابها وأتباعها .

٣- ورود أحاديث نبوية شريفة عديدة تتدد بالغلو والغلاة .

٤- الانطلاقة الاولى في الاسلام للغلو والغلاة قام بها عبد الله بن سبأ اليهودي زمن الامام علي (ع) وقال بالوهية الامام (ع).

٥- نجح الامام الصادق (ع) بالقضاء على الغلاة بشكل نهائي في عصره وردع أفكارهم وقضى عليهم .

٦- اتهام مجموعة من أصحاب الأئمة بظاهرة الغلو وهم بعيدين عنها كما حصل مع هشام بن الحكم وهشام بن سالم وزرارة بن أعين ومؤمن الطاق وجابر الجعفي وغيرهم وتم تبرئتهم من الأئمة (ع) .

٧- استطاع الامام الهادي (ع) بأسلوب هادئ ورصين من ابعادهم فكرياً" قبل أن يكون يكون سياسياً" .

٨- أكثر المناطق التي اتخذوها مركزاً" لهم هي الكوفة وتم مواجهتهم عسكرياً" وقضى عليهم.

٩- المناطق التي لم ينجحوا فيها هي قم وتم طردهم من المدينة ولم تلقى ترحاباً" هناك .

هوامش وتعليقات البحث

١. لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ .
٢. ابن زكريا ، معجم قياس اللغة ، ج ٢ ، ص ١٤٨ .
٣. ابن دريد الأزدي ، جمهرة اللغة ، ج ١ ، ص ٧٨ .





٤. الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ج ٣ ، ص ١٠٢ .
٥. الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١٩٢ .
٦. الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ، ص ٢٠١ .
٧. بحار الأنوار ، ج ٢٥ ، ص ١٣٤ .
٨. المصدر نفسه ، ج ٢٥ ، ص ١٣٥ .
٩. سورة النساء ، الآية ٧١ .
١٠. سورة التوبة ، الآية ٣٠ .
١١. الهداية الكبرى ، ص ١٦٣ .
١٢. اكمال الدين واتمام النعمة ، ج ١ ، ص ٨٩ .
١٣. الاعتقادات ، ص ٦٠ .
١٤. الخلاف ، ص ١٢١ .
١٥. الشيعة في الميزان ، ص ٢٩٢ .
١٦. سورة النساء / الآية ١٧١ .
١٧. سورة التوبة / الآية ٣٠ .
١٨. الطبرسي ، مكارم الأخلاق ، ص ٤٣ .
١٩. ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٨٣ .
٢٠. الطبري ، بشارة المصطفى لشبيعة المرتضى ، ص ٦٩ .
٢١. الطبرسي ، اعلام الوري بأعلام الهدى ، ص ١٨٩ .
٢٢. ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج ٢ ، ص ٧٣ .
٢٣. ابن طاووس ، اقبال الأعمال ، ج ٢ ، ص ٦١ .
٢٤. اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٠٨ .
٢٥. الطبرسي ، الاحتجاج ، ج ٢ ، ص ٨٧ .
٢٦. الطبري ، دلائل الامامة ، ص ٨٨ .
٢٧. أنساب الاشراف ، ج ٣ ، ص ١٢ .
٢٨. تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٢٢ .
٢٩. المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٢٤ .
٣٠. المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ١ ، ص ٩٣ .
٣١. مرجوني ، نشأة الفرق وتفرقها ، ص ١٠٨ .
٣٢. الطبرسي ، الاحتجاج ، ج ٢ ، ص ١٣٣ .
٣٣. المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ١٠ ، ص ١٢٢ .
٣٤. الأربلي ، كشف الغمة في معرفة أحوال الأئمة ، ج ٢ ، ص ٧٣ .
٣٥. المظفر ، عقائد الامامية ، ص ٦٧ .
٣٦. السبحاني ، العقيدة الاسلامية ، ص ١٠٩ .
٣٧. مرجوني ، نشأة الفرق وتفرقها ، ص ١٣٣ .
٣٨. السبحاني ، العقيدة الاسلامية ، ص ١١١ .
٣٩. المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٢١ ، ص ٥٨ .
٤٠. المصدر نفسه ، ج ٢١ ، ص ٦٣ ،
٤١. المفيد ، أوائل المقالات ، ص ٧٦ .
٤٢. اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٣٦ .
٤٣. ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .
٤٤. الحسنی ، سيرة الأئمة الاثني عشر ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .





٤٥ المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٩٠ .

٤٦ سورة الكهف / الآية ١٠٣ .

٤٧ الطوسي ، الاستبصار ، ج ١ ، ص ٥٧ .

٤٨ الحلي ، منتهى المطلب لتحقيق المذهب ، ج ١ ، ص ٩٦ .

٤٩ الحسن البصري :- هو الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد البصري من سادات التابعين نشأ بالمدينة وحدث عن سمره وأخذ منه قتادة عالماً ثقة حجة . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٦٧ .

٥٠ الصدوق ، علل الشرائع ، ج ١ ، ص ٥٧ .

٥١ قتادة بن دعامة البصري :- يكنى أبا الخطاب من التابعين ثقة كان ضرير البصر حدث عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وأخذ منه معمر وإبان . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ١٥٤ .

٥٢ المفيد ، الاختصاص ، ج ١ ، ص ٦٣ .

٥٣ المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦٤ .

٥٤ أبو حنيفة :- هو النعمان بن ثابت بن زوطي ، يكنى أبا اسماعيل ، كان يعمل خزازاً بالكوفة ، توفي سنة ١٥٠هـ . ينظر : ابن النديم ، الفهرست ، ج ٦ ، ص ٢٥٥-٢٥٦ .

٥٥ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٨٨ .

٥٦ الغزالي ، احياء العلوم ، ص ٢١٧ .

٥٧ أسد حيدر ، الامام الصادق والمذاهب الأربعة ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .

٥٨ المصدر نفسه ، ص ١٤٦ .

٥٩ المظفر ، عقائد الامامية ، ص ٩٩ .

٦٠ مرجوني ، نشأة الفرق وتفرقها ، ص ١٠٨ .

٦١ المصدر نفسه ، ص ١١٠ .

٦٢ وجدي ، دائرة المعارف الاسلامية ، ص ١٥٥ .

٦٣ اسد حيدر ، الامام الصادق والمذاهب الأربعة ، ج ٢ ، ص ١٥٦ .

٦٤ الحسن بن علي ، سيرة الأئمة الاثني عشر ، ج ٢ ، ص ١٥٦ .

٦٥ وهب بن وهب أبي البخترى :- بن عبد الله بن زعمه بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى أبو البخترى روى عن الامام ابي عبد الله (ع) وكان كذاباً وله أحاديث مع الرشيد أيضاً في الكذب .

ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٤٣٠ .

٦٦ الحسن بن علي ، سيرة الأئمة الاثني عشر ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ .

٦٧ الطبري ، دليل الامامة ، ص ١٢٣ .

٦٨ المفيد ، تصحيح اعتقادات الامامية ، ص ١٤٧ .

٦٩ المصدر نفسه ، ص ١٤٩ .

٧٠ أبي بصير :- وهو ليث بن البخترى المرادي ، يكنى أبا محمد وأبو بصير ، من أصحاب الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) توفي سنة ١٥٠هـ . ينظر : الأصفهاني ، ثقة الرواة ، ج ٣ ، ص ١٢ .

٧١ المفيد ، مسار الشيعة ، ص ٣٣ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٢٣ ، ص ٨٨ .

٧٢ المظفر ، عقائد الامامية ، ص ٧٧ .

٧٣ مرجوني ، نشأة الفرق وتفرقها ، ص ٩٨ .

٧٤ المصدر نفسه ، ص ١٠١ .

٧٥ المصدر نفسه ، ص ١٠٣ .

٧٦ عيسى بن منصور :- من أصحاب الامام الباقر والامام الصادق (عليهما السلام) ثقة في الحديث روى عنه ابن مسكان وإبان بن عثمان وعده الشيخ المفيد من الفقهاء الأوائل قرشي النسب . ينظر : الكشي ،

جال الكشي ، ص ١٧٧ .



- ٧٧ ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج ٣ ، ص ٢٢١ .
- ٧٨ عنبسه بن مصعب :- روى عن الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) من قبيلة بني شيبان وروى عنه أبو المظفر العجلي وابن سنان . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ١٢٢ .
- ٧٩ الطبرسي ، الاحتجاج ، ج ٢ ، ص ١٨٤ .
- ٨٠ المفضل بن يزيد :- من أصحاب الامامين الباقر والصادق (عليهما السلام) ثقة في الحديث وكانت له منزلة رفيعة . ينظر : الكشي ، رجال الكشي ، ص ١٥٣ .
- ٨١ الأربلي ، كشف الغمة في معرفة أحوال الأئمة ، ج ٢ ، ص ١٥٧ .
- ٨٢ المصدر نفسه ، ص ١٦٠ .
- ٨٣ اسحاق بن عمار الصيرفي :- هو اسحاق بن عمار بن حيان ، أبو يعقوب الصيرفي الكوفي مولى بني تغلب ، شيخ من اصحابنا ، ثقة ممدوح الحديث . ينظر : الحلي ، ايضاح الاشتباه ، ص ٩٣ .
- ٨٤ ابن هارون ، تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ، ص ٢١٧ .
- ٨٥ المصدر نفسه ، ص ٢١٩ .
- ٨٦ مرجوني ، نشأة الفرق وتفرقتها ، ص ١٢١ .
- ٨٧ اسد حيدر ، الامام الصادق والمذاهب الأربعة ، ج ٢ ، ص ١٨٧ .
- ٨٨ الخصبي ، الهداية الكبرى ، ص ٢٧٧ .
- ٨٩ المصدر نفسه ، ص ٢٧٩ .
- ٩٠ المظفر ، عقائد الامامية ، ص ١٣١ .
- ٩١ مرجوني ، نشأة الفرق وتفرقتها ، ص ١٣٣ .
- ٩٢ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٢٠١ .
- ٩٣ هشام بن الحكم :- هو هشام بن الحكم ، أبو محمد الكوفي ، من أصحاب الامام الصادق والامام الكاظم (عليهم السلام) توفي سنة ١٨٨ هـ . ينظر : الدولابي ، الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٨٨ .
- ٩٤ العياشي ، تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٨٦ .
- ٩٥ المصدر نفسه ، ص ٨٩ .
- ٩٦ ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج ٣ ، ص ٢٣١ .
- ٩٧ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٢٢٢ .
- ٩٨ رجال الكشي ، ص ١٣٤ .
- ٩٩ المظفر ، عقائد الامامية ، ص ١٦٣ .
- ١٠٠ الطوسي ، الغيبة ، ص ٣٣ .
- ١٠١ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٢٤ ، ص ١٩٨ .
- ١٠٢ مرجوني ، نشأة الفرق وتفرقتها ، ص ١٤٣ .
- ١٠٣ المصدر نفسه ، ص ١٤٥ .
- ١٠٤ ابن هارون ، تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ، ص ٢٣٣ .
- ١٠٥ المصدر نفسه ، ص ٢٣٥ .
- ١٠٦ رجال الكشي ، ج ١ ، ص ١٠٨ .
- ١٠٧ الغيبة ، ص ٧٨ .
- ١٠٨ مرجوني ، نشأة الفرق وتفرقتها ، ص ١٦٨ .
- ١٠٩ الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ .
- ١١٠ المصدر نفسه ، ص ٢٣٤ .
- ١١١ المصدر نفسه ، ص ٢٣٥ .
- ١١٢ المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الفقه ، ج ٢ ، ص ١٧٣ .
- ١١٣ الصدوق ، التوحيد ، ص ٩٣ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٢٦ ، ص ٢٠١ .





١١٤ الكليني ، اصول الكافي ، ج ١ ، ص ١٩٣ .

١١٥ عيون أخبار الرضا ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ .

١١٦ المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٦٩ .

١١٧ يحيى بن أكثم :- بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج بن عمرو بن عبد العزى بن أكثم بن صيفي ولاء المأمون القضاء روى عن جرير وروى عنه الترمذي . توفي سنة ٢٤٣هـ ودفن بالريذة . ينظر :

ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ص ١٩٨ .

١١٨ الكليني ، اصول الكافي ، ج ١ ، ص ٢٠١ .

١١٩ المظفر ، عقائد الامامية ، ص ١٨٩ .

١٢٠ المصدر نفسه ، ص ١٩٣ .

١٢١ الأربلي ، كشف الغمة في معرفة أحوال الأئمة ، ج ٢ ، ص ١٥٧ .

١٢٢ الصدوق ، التوحيد و ص ١١٤ .

١٢٣ المصدر نفسه ، ص ١١٧ .

١٢٤ المصدر نفسه ، ص ١١٨ .

١٢٥ المصدر نفسه ، ص ١٢١ .

١٢٦ الكليني ، الكافي ، ج ١ ، ص ٢٢٢ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٣٦ ، ص ٨٨ .

١٢٧ الخصيبي ، الهداية الكبرى ، ص ٢٧٦ .

١٢٨ الصدوق ، التوحيد ، ص ٩٨ .

١٢٩ المجلسي ، بحار الأنوار ، ج ٣٧ ، ص ١٣٣ .

١٣٠ رجال الكشي ، ج ١ ، ص ١٣٦ .

١٣١ الحسنی ، سيرة الأئمة الاثني عشر ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ .

١٣٢ المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ .

١٣٣ مناقي آل أبي طالب ، ج ٢ ، ص ١٦٦ .

١٣٤ الطوسي ، الغيبة ، ص ٨٩ .

١٣٥ المصدر نفسه ، ص ٩٣ .

١٣٦ رجال الكشي ، ج ١ ، ص ١٨٩ .

١٣٧ الغيبة ، ص ١١١ .

١٣٨ المصدر نفسه ، ص ١١٥ .

١٣٩ المصدر نفسه ، ص ١١٨ .

١٤٠ المصدر نفسه ، ص ١٢٣ .

١٤١ المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٢١٣ .

١٤٢ الطوسي ، الغيبة ، ص ١٢٢ .

١٤٣ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص ١٣٩ .

١٤٤ تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص ١٤٤ .

١٤٥ الصدوق ، التوحيد ، ص ١٥٦ .

٤٦ ازارة بن أعين :- هو زرارة بن أعين الشيباني ، زرارة لقبه واسمه عبد ربه ، من أصحاب الامام الباقر (ع) والامام الصادق (ع) ، يكنى أبا علي . ينظر : ابن النديم ، الفهرست ، ج ٦ ، ص ٢٧٦ .

١٤٧ المفيد ، الارشاد ، ص ١٣٧ .

٤٨ مؤمن الطاق :- هو محمد بن علي بن النعمان الأحول روى عن حمزان بن أعين وروى عنه يحيى الحلبي ثقة في الحديث . ينظر : الكشي ، رجال الكشي ، ص ٩٨ .

١٤٩ الطبرسي ، الاحتجاج ، ج ٢ ، ص ١٨٨ .





١٥٠ جابر الجعفي :- هو جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن نزار ، من قبيلة جعفي ، يكنى أبو زيد وأبو محمد وأبو عبد الله ، من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) . ينظر : ابن سعد و الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٣٢٦ ؛ النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٣٢ .

١٥١ القمي ، منتهى المقال ، ج ١ ، ص ٤٨٥ .

١٥٢ الحسن ، سيرة الأمة الاثني عشر ، ج ٢ ، ص ٤٥٦ .

١٥٣ هشام بن سالم :- هو هشام بن سالم الجواليقي ، روى عن الإمام الصادق (ع) ثقة ، له كتب عديدة منها الجمع والتقصير والمعراج . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ٤٣٤ .

١٥٤ المفيد ، مسار الشيعة ، ص ٩٣ .

١٥٥ المصدر نفسه ، ص ٩٥ .

مصادر ومراجع البحث

القرآن الكريم

أولاً : المصادر الأولية :

- ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد (ت : ٦٣٠هـ) :
- ١ . الكامل في التاريخ ، دار صادر (بيروت : ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م) .
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت : ٤٥٦هـ) :
- ٢ . الفصل في الملل والأهواء والنحل ، تحقيق : يوسف البقاعي ، ط ١ ، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م) .
- ابن دريد الأزدي ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت : ٣٢١هـ) :
- ٣ . جمهرة اللغة ، تحقيق : ابراهيم شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م) .
- ابن زكريا ، أبو الحسن أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥هـ) .
- ٤ . معجم مقياس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الدار الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع (ب : ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) .
- ابن سعد ، محمد بن سعد (ت : ٢٣٠هـ) .
- ٥ . الطبقات الكبرى ، تحقيق : عبد الله الهادي ، ط ١ ، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م) .
- ابن شهر آشوب ، أبو عبد الله مشير الدين محمد بن علي (ت : ٥٨٨هـ) :
- ٦ . مناقب آل أبي طالب ، تحقيق يوسف البقاعي ، ط ٢ ، مطبعة سليمان زادة (قم : ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م) .
- ابن الصباغ ، علي بن محمد بن أحمد المالكي (ت : ٨٥٥هـ) :
- ٧ . الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ، ط ٢ ، دار الأضواء (بيروت : ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) .
- ابن طاووس ، رضي الدين علي بن موسى (ت : ٦٦٤هـ) ك
- ٨ . اقبال الأعمال ، تحقيق : جواد الفيومي ، ط ٢ ، مكتب الاسلام الاسلامي (ب : ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) .
- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت : ٧١١هـ) :
- ٩ . لسان العرب ، تحقيق : أمين محمد عبد الوهاب ، ط ٣ ، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) .
- ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن اسحاق (ت : ٣٨٥هـ) :
- ١٠ . الفهرست ، تحقيق : عبده محمد بن اسحاق (ب : د . ت)
- ابن هارون ، يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد (ت : ٣٤٣هـ) :
- ١١ . تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب ، تحقيق : جعفر بن أحمد بن عبد السلام ، ط ١ ، مؤسسة الأعلمي للطبوعات (بيروت : ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م) .
- ابن هشام ، أبو عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت : ٢١٨هـ) :





١٢. السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري ، دار احياء التراث العربي (بيروت : د . ت).
- الأريلي ، أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي النضح (ت : ٦٩٢هـ) .
١٣. كشف الغمة في معرفة الأئمة ، تحقيق : محمود الحسني ، ط ١ ، منشورات الشريف الرضي (قم : ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م) .
- الأصفهاني ، أبو الفرج (ت : ٣٥٦هـ) .
١٤. مقاتل الطالبين ، تحقيق : أحمد الصقر ، مطبعة : عزت (ب : د.ت).
- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت : ٢٧٩هـ) :
١٥. أنساب الأشراف ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة : ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م) .
- الحراني ، أبو محمد الحسن بن علي بن شعبة (ت : القرن الرابع الهجري) :
١٦. تحف العقول ، تحقيق : محمد حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : د . ت) .
- الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت : ٧٢٦هـ) :
١٧. منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ط ١ ، مطابع الاستانة (قم : ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) .
١٨. المتجدد من كتاب الارشاد ، تحقيق : محمود البديري ، ط ١ ، مؤسسة المعارف (قم : ١٤١٧هـ - ١٩٩٧) .
١٩. ايضاح الاشتهار ، تحقيق : محمد الحسون ، ط ٢ ، مؤسسة الفكر الاسلامي (قم : ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) .
- الخصبي ، أبو عبد الله الحسين بن حمدان (ت : ٣٣٤هـ) :
٢٠. الهداية الكبرى ، ط ٢ ، مؤسسة البلاغ (ب : ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م) .
- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت : ٤٦٣هـ) :
٢١. تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م) .
- الدولابي ، أبو بشير محمد بن أحمد بن حماد (ت : ٣١٠هـ) :
٢٢. الكنى والأسماء ، تحقيق : زكريا عميرات وأحمد شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) .
- السمعاني ، أبو سعد بن عبد الكريم بن محمد (ت : ٥٦٢هـ) :
٢٣. الأنساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ط ١ ، دار الفكر (بيروت : ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) .
- الشعيري ، تاج الدين محمد بن محمد (ت : القرن السادس الهجري) :
٢٤. جامع الأخبار ، ط ١ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر (ت : ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م) .
- الشهرستاني ، محمد عبد الكريم (ت : ٥٤٨هـ) .
٢٥. الملل والنحل ، ط ٢ ، مطبعة مكتبة الانجلو (القاهرة : ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م) .
- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت : ٣٨١هـ) :
٢٦. اكمال الدين واتمام النعمة ، تحقيق : حسين الأعلمي ، ط ٢ ، منشورات الأعلمي (بيروت : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٥م) .
٢٧. التوحيد ، تحقيق : هاشم الحسيني الطهراني ، ط ٨ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م) .
٢٨. عيون أخبار الرضا ، تحقيق : حسين الأعلمي ، ط ١ ، دار القرى (قم : ١٤٢٧هـ - ١٩٩٦م) .
٢٩. علل الشرائع ، تحقيق : حسين الأعلمي ، ط ١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .
- الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت : ٥٤٨هـ) :



٣٠. إعلام الوري بأعلام الهدى ، ط ١ ، مطبعة ستاوه (قم : ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م) .
 - الطبرسي ، أبو الفضل علي (ت : قرن السابع الهجري) :
 ٣١. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، تحقيق : هوشمذ مهدي ، ط ١ ، دار الحديث (ب : د . ت) .
 - الطبرسي ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (ت : ٥٦٠ هـ) .
 ٣٢ . الاحتجاج ، تحقيق : محمد باقر الخراساني (النصف : ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م) .
 - الطبرسي ، رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل (ت : قرن السادس الهجري) .
 ٣٣ . مكارم الأخلاق ، تحقيق : محمد حسين الأعلمي ، ط ٦ ، منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م) .
 - الطبرسي ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠ هـ) :-
 ٣٤ . تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : عبد علي مهنا ، ط ١ ، مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م) .
 - الطبرسي ، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت : قرن الخامس الهجري) :
 ٣٥ . دليل الامامة ، ط ٢ ، منشورات الأعلمي (بيروت : ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م) .
 - الطبرسي ، عماد الدين أبي جعفر أبي القاسم (ت : القرن السادس الهجري) .
 ٣٦ . بشارة المصطفى لشيعته المرتضى ، تحقيق : جواد الفيومي الأصفهاني ، ط ٣ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م) .
 - الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت : ٤٦٠ هـ) :
 ٣٧ . الخلاف ، تحقيق : علي الخراساني ، ط ٦ ، مؤسسة النشر الاسلامي (ب : ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م) .
 ٣٨ . الاستبصار ، تحقيق : علي الأخوندي ، ط ٥ ، دار الكتب الاسلامية (طهران : ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م) .
 ٣٩ . الغيبة ، تحقيق : عبد الله الطهراني ، ط ٣ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٤ م) .
 - العياشي ، أبو النصر محمد بن مسعود بن عياش (ت : ٣٢٠ هـ) ك-
 ٤٠ . تفسير العياشي ، تحقيق : هاشم الربوي المحلتي ، ط ١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م) .
 - الكشي ، أبو عمرو محمد بن عبد العزيز (ت : القرن الرابع الهجري) .
 ٤١ . رجال الكشي ، تقديم ، محمد الحسني ، مؤسسة الأعلمي (كربلاء : د . ت) .
 - الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت : ٣٢٨ هـ) :
 ٤٢ . اصول الكافي ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط ١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) .
 - المجلسي ، محمد باقر (ت : ١١١١ هـ) :
 ٤٣ . بحار الأنوار ، تحقيق : محمد درياب ، ط ١ ، دار التعارف للطبوعات (بيروت : ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) .
 - المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت : ٣٤٦ هـ) :-
 ٤٤ . مروج الذهب ومعادن الفضة ، تحقيق : أمير مهنا ، ط ١ ، منشورات الأعلمي (بيروت : ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) .
 - المفيد ، عبد الله محمد بن محمد النعمان (ت : ٤١٣ هـ) :
 ٤٥ . الاختصاص ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط ٧ ، منشورات المدرسين (قم : ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م) .
 ٤٦ . الارشاد ، ط ٣ ، مؤسسة الأعلمي للطبوعات (بيروت : ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) .
 ٤٧ . الاعتقادات ، تحقيق : عصام عبد السيد ، ط ٢ ، دار المفيد (بيروت : ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤) .
 ٤٨ . أوائل المقالات ، تحقيق : أحمد درياب ، ط ١ ، دار التعارف (بيروت : ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م) .
 ٤٩ . مسار الشيعة في مختصر الشريعة ، تحقيق : حسن المصطفوي (طهران : د . ت)





الغلاة وموقف أهل البيت (عليهم السلام) منهم

الإمام الصادق (عليه السلام) أنموذجاً

٥٠. تصحيح اعتقادات الامامية ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط ١ ، منشورات الأعلمي (بيروت : ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) .
٥١. تصحيح عقائد الصدوق ، تحقيق : عبد الله الطهراني ، ط ١ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٤ م) .
- النجاشي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت : ٤٥٠ هـ) :
٥٢. رجال النجاشي ، تحقيق : موسى الشيبيري الزنجاني ، ط ٨ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) .
- اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (ت بعد : ٢٩٢ هـ) :
٥٣. تاريخ اليعقوبي ، ط ١ ، مطبعة مهر ، منشورات الشريف الرضي (قم : ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م) .
- ثانياً : المراجع العربية والمعرية :-**
- أسد ، حيدر :
٥٤. الامام الصادق والمذاهب الأربعة ، ط ٢ ، دار الكتاب (بيروت : ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م) .
- الأصفهاني ، أفا حسن :
٥٥. ثقافة الرواة ، ط ١ ، مطبعة الآداب (النجف : ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م) .
- الأمين ، شريف يحيى :-
٥٦. امراء الكوفة وحكامها : تحقيق : ياسين صلواتي : مطبعة : أسوة ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر والتوزيع (طهران : ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م) .
- آل خليفة ، محمد علي :
٥٧. معجم الفرق الاسلامية ، ط ١ ، دار الأضواء (بيروت : ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) .
- الحسيني ، هاشم معروف :
٥٨. سيرة الأئمة الاثني عشر ، دار التعارف (بيروت : ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م) .
- الحفني ، د . عبد المنعم محمد :
٥٩. موسوعة الفرق والمذاهب ، دار الأواء (بيروت : ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م) .
- الزركلي ، خير الدين :
٦٠. الاعلام ، ط ١٦ ، دار العلم للملايين (بيروت : ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) .
- السبحاني ، جعفر اشراقه :
٦١. العقيدة الاسلامية ، ط ٥ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : د . ت)
- الغزالي ، محمد :
٦٢. احياء العلوم ، تحقيق : أحمد باقر ، ط ٢ (طهران : د . ت)
- القمي ، الشيخ عباس (ت : ١٣٩٥ هـ)
٦٣. الكنى والألقاب ، ط ٣ ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م)
- مغنية ، محمد جواد :-
٦٤. الشيعة في الميزان ، ط ٤ ، مطبعة دار الشروق (بيروت : ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م)
- مرجوني ، كمال الدين نور الدين :-
٦٥. نشأة الفرق وتفرقتها ، ط ١ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : د . ت)
- المظفر ، محمد رضا :
٦٦. عقائد الامامية ، تحقيق : علي أكبر غفاري ، ط ١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) .
- وجدي ، منصور محمد :
٦٧. دائرة المعارف الاسلامية ، ط ١ ، دار التعارف (بيروت : ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) .



Research sources and references

The Holy Quran

First: Primary Sources:

- Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 630 AH):
 1. The Complete History, Dar Sader (Beirut: 1379 AH / 1959 AD).
- Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Said Andalusian (T: 456 e):
 2. Chapter in boredom, whales and bees, by: Yusuf Al-Beqa'i, I, Dar Al-Hayat Al-Tarath Al-Arabi (Beirut: 2002).
- Ibn Duraid Al-Azdi, Abu Bakr Mohammed bin Hassan (v. 321 e):
 3. The Population of Language, by Ibrahim Shams El-Din, 1, Dar al-Kut al-Slami (Beirut, 2006).
- Ibn Zakaria, Abu Hassan Ahmad bin Fares (v. 395 e).
 4. Glossary of the Language Scale, by: Abdel Salam Haroun, Dar Al-Islamia for Printing, Publishing and Distribution (B: 1410 H-1990).
- Ibn Saad, Mohammed bin Saad (p: 230 e).
 5. The Great Layers, Achieving: Abdullah Al-Hadi, I, The House of Revival of Arab Heritage (Beirut: 1996 - 1996).
- Ibn Shahrashub, Abu Abdullah Musheir al-Din Muhammad ibn Ali (d: 588 e):
 6. Mnaqib al-Abi Talib, investigation by Yusuf al-Baqa'i, 2, Sulaiman Zadeh Press (Qum: 1427 - 2007 AD).
- Ibn al-Sabbagh, Ali bin Mohammed bin Ahmed al-Maliki (T: 855 e):
 7. Chapters in the knowledge of the conditions of the imams, I 2, House of lights (Beirut: 1409 - 1989).
- Ibn Tayoos, Rida al-Din Ali ibn Musa (d. 664 e) k
 8. Iqbal Business, investigation: Jawad Al-Fayoumi, I 2, Office of Islamic Islam (B: 1419 e - 1999).
- Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali (v: 711 e):
 9. Sanan Al-Arab, Investigation: Amin Mohamed Abdel Wahab, I 3, Dar Al-Hayat Arab Heritage (Beirut: 1419 - 1999).
- Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq (d: 385 e):
 10. Al-Faherist, Investigation: Abdo Mohammed Ibn Ishaq (B: D)
- Ibn Harun, Yahya ibn al-Husayn ibn Harun ibn al-Husayn ibn Muhammad (d. 343 e):
 11. Facilitating the demands in the Imam of Abi Talib, investigation: Jaafar bin Ahmed bin Abdulsalam, 1, Al-Amali Institute for Publications (Beirut: 1395-1975).
- Ibn Hisham, Abu Abdul Malik bin Hisham ibn Ayyub al-Humeiri (T 218):
 12. Biography of the Prophet, investigation: Mustafa Al-Sakka and Ibrahim Al-Abiari, House of Revival of the Arab heritage (Beirut: d.
- Al-Albali, Abu al-Hasan Ali ibn Yahya ibn Abi al-Sufah (d. 692).



13. Al-Ghamma Revealed the Knowledge of the Conditions of the Imams, by: Mahmoud Al-Hassani, I. 1, Al-Sharif Al-Razi Publications (Qom: 1421-2001).
- Al-Asfahani, Abu Al-Faraj (Tel: 356 e).
14. Talabeen fighter, investigation: Ahmed Falcon, printing: Ezzat (B: د.ت.)
- Al-Falazari, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279):
15. Al-Ashraf al-Ashraf, Salah al-Din al-Munajjid, The Egyptian Renaissance Library (Cairo: 1379 AH - 1959).
- Al-Harani, Abu Muhammad Al-Hassan bin Ali bin Division (T: fourth century AH):
16. Antiques of the minds, investigation: Mohammed Hussein Al-Alami, Al-Amali Publications Foundation (Beirut: d.
- Ornaments, Hassan bin Yusuf bin Ali bin al-Mutahar (d. 726 e):
17. The most urgent requirement in the realization of the doctrine, i 1, printing presses (Qom: 1412 e - 1992)
18. Al-Mujjad from the book of guidance, investigation: Mahmoud al-Badri, i, the Knowledge Foundation (Q: 1417 e - 1997).
19. Clarification of suspicion, investigation: Muhammad al-Hassoun, I 2, Islamic Thought Foundation (Qom: 1420 e - 2000)
- Al-Khusaybi, Abu Abdullah Al-Hussein Bin Hamdan (d. 334 e):
20. Al-Hedaya Al-Kubra, I 2, Al-Balagh Establishment (B: 1426 H-2006).
- Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali (d. 463 e):
21. History of Baghdad, investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, 2, Dar al-Kuttab Al-Alami (Beirut: 1425 AH - 2005).
- Aldulabi, Abu Bashir Mohammed bin Ahmed bin Hamad (310: e):
22. The name and names, investigation: Zakaria Omairat and Ahmad Shams al-Din, I 1, Dar al-Kuttab al-Ulami (Beirut: 1420 AH 2000 AD).
- As-Sama'ani, Abu Saad Bin Abdul Karim Bin Mohammed (Tel: 562 e):
23. Al-Naseeb, investigation: Abdullah Omar Al-Baroudi, I, Dar al-Fikr (Beirut: 1419 - 1999).
- Al-Shu'airi, Taj al-Din Muhammad ibn Muhammad (d: 6th century AH):
24. Al-Akhbar Mosque, 1, Al-Balagh Printing and Publishing Establishment (2006).
- Shahristani, Mohammed Abdul Karim (d: 548 e).
25. Mellal and the bees, I 2, The Anglo Library Press (Cairo: 1375 AH - 1955 AD).
- Sadouq, Abu Jaafar Muhammad ibn Ali bin al-Husayn ibn Babawiyah al-Qami (d. 381):
26. Completion of religion and completion of grace, investigation: Hussein al-Alamali, I 2, Al-Amali Publications (Beirut: 1424 AH - 2005).
27. Tawheed, investigation: Hashem al-Husseini al-Tahrani, I 8, Islamic Publishing Foundation (Qom: 1423 - 2003).



28. Ayoon Al-Redha News, investigation: Hussein Al-Alami, I, Dar al-Qarbi (Qom: 1427 H - 1996 AD).
29. Al-Shara'a, investigation: - Hussein Al-Alami, I, Al-Amali Foundation for Publications (Beirut: 1408 - 1988).
- Tabarsi, Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan (d. 548 e):
30. Al-Wari Al-Wari in Al-Huda flags, I, Stawah Press (Qom: 1417H- 1997 AD).
- Tabarsi, Abu al-Fadl Ali (v: seventh century AH):
31. Mishkat Al-Anwarfi Gharr Al-Akhbar, Inquiry: Hoshmad Mahdi, I 1, Dar Al-Hadith (B: DD).
- Tabarsi, Abu Mansoor Ahmed bin Ali bin Abi Talib (T: 560 e).
32. Protest, investigation: Mohammed Baqir Kharasani (Najaf: 1386 - 1966).
- Tabarsi, Rida al-Din Abi Nasr Hassan Ibn al-Fadl (v: sixth century AH).
33. Morals, Achievement: Muhammad Hussein Al-Alami, I 6, Al-Amali Publishers (Beirut: 1392 - 1972).
- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (310: e) -
34. The history of nations and kings, investigation: Abd Ali Muhanna, I, Al-Amali Foundation (Beirut: 1418 AH - 1998).
- Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Rustam (v: fifth century AH):
35. Evidence of Imamah, I 2, Al-Amali Publications (Beirut: 2007 - 2007).
- Tabari, Emad Eddin Abu Jaafar Abi Al-Qasim (T: sixth century AH).
36. Bishara al-Mustapha for Shiaa al-Murtada, investigation: Jawad al-Fayoumi al-Asfahani, No. 3, Islamic Publishing Corporation (Qom: 1425 AH - 2004).
- Tusi, Abu Jaafar Mohammed bin Hassan (d: 460 e):
37. Controversy, investigation: Ali Kharasani, I 6, Islamic Publishing Foundation (B: 1425 - 2004).
38. The Foresight, Investigation: Ali al-Akhundi, I 5, Islamic Book House (Tehran: 1383 H-1963)
39. Al-Ghayba, Investigation: Abdullah Al-Tahrani, No. 3, Islamic Publishing Corporation (Qom: 1426H - 2004).
- Ayashi, Abu al-Nasr Muhammad ibn Mas'ud ibn Ayyash (T: 320 e) K-
40. Tafsir al-Ayashi, investigation: Hashim al-Rabi, al-Hawalli, I, published by the Al-Amali Foundation (Beirut: 1991).
- Al-Kashi, Abu Amr Mohammed bin Abdul Aziz (T: fourth century AH).
41. Al-Kashi men, presented, Mohammed al-Hassani, Al-Amali Foundation (Karbala: d.
- Al-Kalini, Abu Jaafar Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq (v. 328):
42. Asul Al-Kafi, Achievement: Ali Akbar Al-Ghafari, I, published by Al-Amali Foundation (Beirut: 1426H - 2005).
- Al-Majlisi, Muhammad Baqir (T1111):
43. Bahar Al-Anwar, Investigation: Mohammad Driab, I, Dar al-Tarif for Publications (Beirut: 2001).





- Masoudi, Abu Hassan Ali bin Al Hussein Bin Ali (T: 346 e): -
44. Silver and silver metals promoters, investigation: Amir Muhanna, I 1, Al-Amali Publications (Beirut: 1421-2001).
- Mufid, Abdullah Mohammed bin Mohammed Al-Numan (d. 413 e):
45. Jurisdiction, investigation: Ali Akbar al-Ghafari, I 7, Teachers publications (Qom: 2004 - 2004).
46. Extension, I 3, Al-Amali Foundation for Publications (Beirut: 1399 - 1979).
47. Beliefs, Achievement: Essam Abdel-Sayed, I 2, Dar al-Mufid (Beirut: 1994-1994)
48. Early articles, investigation: Ahmed Driab, I 1, House of acquaintance (Beirut: 1421 - 2001).
49. The Path of the Shiites in the Manual of Shari'a, by: Hassan al-Mustafawi (Tehran: d.)
50. Correction of Imamic beliefs, investigation: Ali Akbar al-Ghafari, I, Al-Amali Publications (Beirut: 2005).
51. Correcting the doctrines of al-Saduq, investigation: Abdullah al-Tahrani, 1, Islamic Publishing Corporation (Qom: 1426 AH - 2004 AD).
- Najashi, Abu Abbas Ahmed bin Ali bin Ahmed bin Abbas (450: e):
52. Men of Najashi, investigation: Musa al-Shubairi Zanjani, I 8, Islamic Publishing Foundation (Qom: 1427 - 2006 AD).
- Yacoubi, Ahmad ibn Abi Yaqoub bin Jaafar ibn Wahab ibn Wazir (after: 292 e)
53. The History of Yacoubi, I, Mehr Press, published by Sharif al-Radi (Qom: 1373 AH - 1953 AD).
- Second: Arabic and Arabic references:
- Assad, Haidar:
54. Imam al-Sadiq and the four sects, I 2, Dar al-Kuttab (Beirut: 1390 AH - 1970 AD).
- Asfahani, Agha Hassan:
55. Thaqaat Al-Rawat, I 1, Al-Adab Printing Press (Najaf: 1378 AH-1958)
- Secretary, Sharif Yahya: -
56. Princes of Kufa and its rulers: Inquiry: Yassin Salawati: Press: Aswa, Sadiq Foundation for Printing, Publishing and Distribution (Tehran: 2004 - 2004).
- Al Khalifa, Mohammed Ali:
57. Dictionary of the Islamic sects, I, House of Lights (Beirut: 1406 - 1986 AD).
- Hassani, Hashem Maarouf:
58. The Biography of the Twelve Imams, Dar al-Tarif (Beirut: 1411 e-1991).
- Hafni, d. Abdel Moneim Mohamed:
59. Encyclopedia of sects and sects, Dar Al-Awa (Beirut: 1411 e-1991).
- Zirkali, Khair al-Din:
60. Media, I 16, Dar al-Ilm for millions (Beirut: 1420 e-2000).
- Al-Sobhani, Jafar Ashraqa:

الغلاة وموقف أهل البيت (عليهم السلام) منهم
الإمام الصادق (عليه السلام) أنموذجاً



61. Islamic Creed, I5, Islamic Publishing Corporation (Qom: d.)
- Al-Ghazali, Mohammed:
62. Revival of science, investigation: Ahmed Baqer, I 2 (Tehran: د.ت)
- Al-Qami, Sheikh Abbas (d. 1395 e)
63. The name and titles, I 3, the printing press Haidariya (Najaf: 1389 - 1969)
- Singer, Mohamed Jawad: -
64. Shiites in the balance, I 4, Dar al-Shorouk Press (Beirut: 1399 - 1979)
- Marjouni, Kamal Eddin Nour al-Din: -
65. The Origin and Diffusion of Teams, I 1, The Islamic Foundation (Qom: D)
- Muzaffar, Mohammad Reza:
66. Doctrine of Imamism, investigation: Ali Akbar Ghaffari, I, published by Al-Amali Foundation (Beirut: 1426 - 2005).
- Wajdi, Mansour Mohamed:
67. Islamic Knowledge Department, 1, Dar Al-Tarif (Beirut: 2000 - 2000).

